عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني

(دراسة أدبية نسائية)

بحث جامعي

إعداد:

نور الخيرية

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٩٥

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠٠٩

عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني
(دراسة أدبية نسائية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدابها

إعداد:

نور الخيرية

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٩٥

المشرف:

الأستاذ حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٢٣٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠٠٩

وزارة الشؤون الدينية
بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي حضرته الباحثة :

الاسم : نور الخيرية

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٩٥

العنوان : عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ١أغسطوس ٢٠٠٩

المشرف

حلمي سيف الدين الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣٠٢٢٣٠

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : نور الخيرية

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٩٥

العنوان : عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكوميةمولانا مالك إبراهيم مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة :

١- الأستاذ محمد فيصل، الماجستير (رئيس) ( )

٢- الأستاذ أحمد مزكي، الماجستير (ممتحن أولى) ( )

٣- الأستاذ حلمي سيف الدين، الماجستير (المشرف) ( )

تحريرا بمالانج، ١أغسطوس ٢٠٠٩ م

عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج حمزاوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينية
بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد انتهت كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج الذي كتبها الباحثة :

الاسم : نور الخيرية

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٩٥

العنوان : عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ١أغسطوس ٢٠٠٩ م
عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢

وزارة الشؤون الدينية

بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استعملت شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة الإسلامية الحكومية مولاننا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : نور الخيرية

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٩٥

العنوان : رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ١أغسطوس ٢٠٠٩ م

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف:١٥٠٢٨٣٩٨٩٠

ورقة الشهادة

الممضئة ادناها :

الإسم : نور الخيرية

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٩٥

موضوع البحث : عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)" لاستيفاء شروط التخرج للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، أنه تأليفها هي نفسها وليس بنسخة غيرها.

مالانج، ١أغسطوس ٢٠٠٩ م

الباحثة

نور الخيرية

رقم القيد:٠٥٣١٠٠٩٥

الشـــــــعار

وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

(النساء: ٣٢)

"Dan Janganlah kamu iri hati terhadap karunia yang telah dilebihkan Allah kepada sebagian yang lain, (Karena) bagi laki-laki ada bagian dari apa yang mereka usahakan, dan bagi perempuan (pun) ada bagian dari apa yang mereka usahakan. Mohonlah kepada Allah sebagian dari karunia-Nya. Sungguh, Allah Maha Mengetahui segala sesuatu."

(An-Nisa': 32)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

- والدي الذين تربياني منذ صغاري حتى أن أكون ناجحا
- ومشايخي وأساتيذي وأستاذاتي الكرماء الذين علموانى بسماحتهم وإخلاصي نواياهم مزايا الحياة وأسرارهاالبهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترجحا ومتبحرا في علومهم.
- خاصة: فضيلة الأستاذ حلمي سيف الدين، الماجستير الذي دلني دليلا رضي بما أعطاه إلي من الخبرات والعمل وقت تحيري وارتيابي.
- وزملائي الأحباء الذين يدافعونني ويساعدونني في إنهاء هذا البحث.

عسى الله أن يرحمهم ويرضى عنهم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد الله تعالى الذي جعل الإسلام دينا إختيارا بين سائر الأديان، وجعله دينا منقذا في يوم القيامة من الهلكة والخسران، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم، الرسول الذي جاء بدين الإسلام لكافة الناس إلى آخر الزمان.

إكراما وشكرا موفرا قدمت إلى والدين اللذين تربياني منذ صغاري، ولأن جهدهما أستطيع أن أستمر حياتي لطلب العلم.

وأقدم شكري وتحيتي تحية من عميق قلبي إلى جميع من ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة، وإلى من زودني بأرائه وجميع زملائي الذين يساعدونني مساعدة نافعة. وأشكر شكرا جزيلا خاصة :

١- فضيلة البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغو كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٢- فضيلة الدكتوراندوس الحاج حمزاوي كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣- فضيلة الأستاذ أحمد مزكي الماجستير، كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير، كمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على ارشاداته الوافرة.

٥- وحضرتي والدَيّ أبي شمس الأنام وأمي أم حفصة.

٦- وجميع إخواني وأخواتي الذين يساعدونني لانتهاء هذا البحث الجامعي.

شكرا لله لقد تمّ هذا البحث الجامعي بكل نقصانه وأرجو منه أن ينفعني في حياتي المستقبل ولجميع القارئين خاصة لطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها.

مالانج، ١أغسطوس ٢٠٠٩.

الكاتبة

نور الخيرية

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٩٥

ملخص البحث

نور الخيرية، ٠٥٣١٠٠٩٥، ٢٠٠٩، عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية). البحث الجامعي. شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف : حلمي سيف الدين الماجستير.

الكلمات الرئيسية عرج الجندر في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة أدبية نسائية)

الأدب هو الفن الرفيع الذي يصدر جماله عن طبع الكاتب والشاعر في الكلمة المرسلة، والقصيدة المنظومة، فتقع على مواضع الحمس من النفس وهو فعل أهل اللغة الذي يحصل السجع والقصص والحوادث الواقعة. النسائية في الأدب متعلقة بمنهج نقد الأدب النمسائي وهو دراسة أدبية تؤسس على النظرية النسائية التي طلبت العدالة في نظر وجود المرأة كالمؤلفة أو في إنتاجها الأدبي. رأى جوللير(Culler) عن نقد الأدب النسائي يعني هو القراءة كالقارئة (reading is woman) يعني أن يقرأ كالقارئة، وهو إنصاف القارئ عن وجود الإختلاف المهم في إنتاج الأدب، هذا النقد يضع الأساس أن الجندر موجود في تحليل الأدب وهذا معتقد كنوع أساسي.

اسخدمته الباحثة هو جنس البحث الكيفي الوصفي, وهو للتصوير الهدف أوالقصد المبحوثة ولتناول النتيجة المقصودة التي تتكون من مصدر رئيسي يعني رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني ومصدر ثنوي يعني شتى الكتب التي تدافع وتتعلق بهذا البحث. استخدمت الباحثة مقاربة الدراسة الأدبية النسائية (Feminist Critism Approach) التي توجه الوجه البحثي إلى النساء التي تحاول أن يدلل أن القارئات يحملن المعتقدة والحصول المختلفة بمناسبة معرفتها الأدبية الذي يشتمل اتخاذ البيانات وإجهازها واستحلالها بجهاز جمع البيانات، بكذالك ستكون نتيجة البحث وصفية وتفسيرية. منهج جمع البيانات الذي استعملته الباحثة هو المنهج الوثائق والمبحث المكتبي . استخدمت الباحثة في هذا البحث تقريب الإجتماعية وهي نظرية جورج لوكاس (George Lukacs) في بحثه الذي استخدم اصطلاح المراة كعلامة خاصة في كل إنتاجه، إن الإظهار عنده هو ترتيب بناء الخلق كما في الرواية أنها ما أظهرت الواقع فقد، بل هو أعطينا الصورة المنعكسة الواقعية الكبيرة والكاملة والعائشة والديناميكية أيضا، وهي التي يمكن أن ينفرط الفهم العام. واستخدمت الباحثة في تحليل هذه الرواية نظرية جوللير (Culler) يعني

القراءة كالقارئة (reading is woman) و إيسر (Iser) يعني أن النص الجديد له معنى بعد أن يقرأه القارئ، والتبعة منها هي الخلفية الإجتماعية وموقف القارئ يتعين الحصول في تحليله.

أما نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة من هذا البحث هي أن السائية في هذه الرواية هي النسائية الليبرالية التي ما تمت، وهي تدلها الإهتمام بالدراسة والتعليم للمرأة أو البنت حتى تصبح المرأة له إرادة تقدم نفسها إلى الأمر الأفضل كما الذي حدث في عنايات هانم وأمها ولو كانتا لا تصلا إلى أملهما الحقيقي مازالت لهما إرادة لهما، لكن تمرها عنايات هانم بالمنهج الخاطئ يعني الزنى. وأشكال عرج الجندر عند العائلة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني تتكون من وتقيم المرأة في التبعية والصورة النمطية للمرأة والعنافة (الصراع) على المرأة في العائلة، وكلها تواصلت وتعالقت بينها، إن العائلة في هذه الرواية لاتألم الإقتصادية. إذا نوسبت نظرية الجندر في العائلة فإن العائلة في هذه الرواية لم يدل الإعتماد على أساس مساوة الجندر وتعديله، والحاصل إن نتائج الجندر التي يحملها نجيب الكيلاني في رواية "ليل وقضبان" ما زالت تبعد عن مساوة الجندر وتعديله. و إن الإسلام يعلم المساواة والعدالة بين أمته و واحترام الذات، والمساعدة في مختلف قطاعات الحياة بينها كما هدف الجندر في العائلة في نظرية مفيدة ومنصور فقيه. ولايعلم الإسلام التمييز والظلم من البعض إلى يعض اخر كما تدله هذه الرواية.

محـــتويـــات البـــحث

موضـــوع البـــحث
تقـــريـــر المشـــرف i
تقـــرير لجـــنة المنـــاقشة ii
تقـــريـــر عميد الكليـــة iii
تقـــريـــر رئيس الشعبة iv
ورقـــة الشـــهادة v
الشـــــعار vi
الإهـــــداء vii
كلمة الشـــــكر والتقديـــر viii
ملخـــص البـــحث ix
محـــتويـــات البـــحث xi

البـــاب الأول : مقـــدمـــة

أ. خـــلفية البـــحث ١
ب. أســـئلة البـــحث ٣
ج. أهـــداف البـــحث ٤
د. فوائـــد البـــحث ٤
ه. الدراســـات الســـابقة ٥
و. منهـــج البـــحث ٥
١. نوع البحث ٥
٢. مصدر البيانات ٦
٣. طريقة جمع البيانات ٦

٤. طريقة تحليل البيانات..... ٧
ز. هيكل البحث..... ١٠

البـــاب الثاني : البحث النـــظري

أ. مفهوم الأدب وتقسيمه..... ١٢
١. تعريف الأدب..... ١٢
٢. عناصر الأدب..... ١٦
٣. تقسيم الأدب ٢١
ب.مفهوم الرواية وتقسيمه..... ٢٣
١. تعريف الرواية..... ٢٣
٢. عناصر الرواية..... ٢٤
٣. ترجمة نجيب الكيلاني ٢٧
ج. مفهوم النسائية..... ٢٩
١. تعريف النسائية ٢٩
٢. مذاهب النسائية..... ٢٩
٣. النقد الأدبي النسائية ٣٤
د. مفهوم الجندر..... ٣٧
١. تعريف الجندر ٢٧
٢. الجندر في العائلة ٣١

البـــاب الثـــالث : تحليل البيانات

أ. لمحة الرواية ٥٠
ب.تحليل أشكال عرج الجندر عند العائلة في رواية "ليل وقضيان"
لنجيب الكيلاني ٥٩
ج. عرج الجندر عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني ٧٤

البـــاب الرابـــع : الاخاتمـــة

أ. النتيجة ٧٩

ب. الاقتراحات..... ٨٠

المراجـــع

الباب الأول
مقدمة

أ- خلفية البحث

كانت في الحضارة الثقافية المرأة إنسانا ضعيفا وعاطفا وسافلا، والمعتقدة أنها أضعف من الرجل. فلذلك لا بد منها أن تعترف بهزيمة من الرجل، وهذا الإنسان يسمى بالمرأة. استطاعت هذه الحضارة والثقافة أن تمتسك قديما في المجتمع كالعافية من العملية الإجتماعية استمرارا فيه.

الظواهر الإجتماعية على النساء متناحضة في الناحية الأولى أن المرأة محتاجة ومكرمة، والناحية الأخرى أنها معتقدة بالضعيفة والسافلة والمتهاونة. كما رأى ذوالقرنين عبدالله في كتابه أن كل هذه الظواهر المذكورة تسبب من الفكرة الدينية التي تستعملها وتهلكها المجتمع للمصالح المعينة أوالشخصية ثم تمتسك وتنمو، وكانت هذه الفكرة عادة عملية اجتماعية، حتى يكون المجتمع يعتقدوا المرأة كالمخلوقة الثانية بعد الرجل، ولابد منها أن تكون ذبيحة أو قربانة على الشرعية الدينية المستهلكة[1].

ومن إحدى مذاكرات الإنسانية التي تحب أن تتم بها هي وجود المساواة بين الرجل والمرأة. عرفنا طول التاريخ الإنساني لاتتم هذه المسألة حتى الأن كما في البيان قبلها أن المرأة مكانها أسفل من الرجل حتي يشتمل جميع المجلات، ومن أسبابها كان أكثر الناس في العالم يتبعون مذهب بطريرك (Patriarchate) الذي

---

[1] Dzulkarnain Abdullah, *Mengapa Harus Perempuan* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2005), 7.

تضع مكان الرجل أعلى وأرجع من النساء حتى ويسمى إنسانا أولا، أما مكان المرأة أسفل ويسمى إنسانا ثانيا أي إنسانا بعد الرجل، مع رأينا أن كثيرا من الرجل ليس له قدره ليعمل واجباته.

إن السياسة من هذا البحث بالموضوع المشتمل النسائي منها:

١- موقع المرأة في العملية الأدبية أواليومية مازال يسيطرها الرجال، فلذالك هذا البحث لتعريف عرج جيندرفيها كما ظهرت في الحقائق اليومية
٢- الملاحظة على الأعيان النسائية في العلمية الأدبية أنها مخلفة من الرجال كما ظهرت في الدور الإجتماعي والتعليمي والعملي ودور نفسها وموقعها في المجتمع على ضوء المتكاملة فيها
٣- ملاحطة القراء على أن المناسبة بين الرجال والنساء على البيولوجية والإجتماعية فقط، وهذا الواقعي لا يناسب بالنظرية النسائية أن لهن الحقوق والواجبات والمناسبات المستوية بالرجال في مجتمع.

إن الأديب الشاعر الدكتور نجيب الكيلاني لم يأخذ حطه اللائق من الشهرة الجماهرية، وسعة الإنتشار في الأوساط الأدبية العربية، ولعل طبيعة شخشيته البسيطة الزاهدة كان لها أثر في ذلك، كما أن وجوده وعمله في منطقة الخليج هنا في الإمارات من سنوات عديدة بعد به عن دوائر الضوء اساطع والإحتكاك والتفاعل في القاهرة وغيرها من عواصم النشاط الثقافي العربية. كما رأينا في قصته التي تحت الموضوع "ليل وقضبان" هو قد استطاع أن يمسك بخيوط عمله جميعا ببراعة وحذق، حتى يستطيع أن يفعل ذلك بمهارة تدعو إلى

الأعجاب. [٢] فعلى الرغم من أن القصة بها أكثر من خط ودراسة، منها دراسة عن النسائية كما شرحت الباحثة قبلها. إن فيها المرأة التي احتبلت بالحقائق الدينية التي تكون عادة عملية اجتماعية، حتى تكون حقائقها محدودة وتعذبت نفسها بالعادة التي تشتمل كل النواحي الإجتماعية الإنسانية مع تفريق لها من زوجها وعائلتها بسبب النكاح بينهما لايؤسس بالحب.كما في الشرح قبلها عن النسائيةكما أصاب المرأة المتصورة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني، جانب الأخر توجد الباحثة الأثر منها وهو عرج الجندر فيها، إن أصل الجور أو الظلم للمرأة هو ثقافة بطريرك وفكرة الجندر وجندر ستريوتيفي وخلق الجندر وقسم الجندر للعمل التي يؤكدها تفسير نص التشريع الديني المستهلك للمصالح المعينة[٣]، وتوجد الباحثة وتحل الرواية الأخرى لنجيب الكيلاني أنها معضدة النسائية ومتخالفة عن النسائية كروايته "هممامة السلام" التي تتحدث أيضا متخالفة عن النسائية. إن الباحثة استخدمت في بحثها جنس البحث الكيفي الوصفي بمقاربة نقد الأدب النسائي الذي يؤسس من المقاربة السوسيولوجية بنظرية جورج لوكاس وتستمر في تحليلها بنظرية جوللير وهي القراءة كالقارئة، وشرحتها الباحثة في الشرح التالي.

ب–أسئلة البحث

نظرا إلى ما قد سبق ذكره في خلفية البحث, فالأسئلة التي ستواجهها كما يلي:

---

[2] نجيب الكيلاني، *رحلتي مع الأدب الإسلامية* (يروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)، ١٨٢

[3] Mufidah Ch, *Paradigma Gender* (Malang: Bayumedia Publishing, 2003), 81.

١- ما الأشكال عرج الجندر التي توجد عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني ؟
٢- ما عرج الجندر الذي يوجد عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني من ناحية الإسلام ؟

ج- أهداف البحث

كما عرفنا أن لكل دراسة هدف فلا عمل بغير الهدف, وأما هدف هذا البحث كما يلي:

١- لمعرفة أشكال عرج الجندر التي توجد عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني ؟
٢- لمعرفة عرج الجندر الذي يوجد عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني من ناحية الإسلام ؟

د- فوائد البحث

١- فائدة نظرية

يفيد فائدة لمعرفة ونقد الأدب النسائي في الرواية بنظرية جوللير (Culler) يعني القراءة كالقارئة.

٢- فائدة تطبيقية

يفيد أن يكون مرجعا في بحث الأدب علي ضوء الأدب النسائي وأشكال عرج الجندر في العائلة وهي من ناحية الإسلام.

ه- الدراسة السابقة

تطالع الباحثة ما يتعلق ببحث الرواية المستوية يعني رواية ليل وقضبان ليب الكيلاني، هي:

١- نور ديانا عارفة، الخيانة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني على ضوء التحليل السيكولوجيا لسيغموند فرويد بكلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وادبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٨، وأهداف بحثها لمعرفة شكل خيانة عنايات هانم في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني ولمعرفة العوامل التي تؤكد على وقوع خيانة عنايات هانم في تلك الرواية.

و- منهج البحث

١- نوع البحث ومدخله

نوع البحث الذي اسخدمته الباحثة هو جنس البحث الكيفي الوصفي، فإنه للتصوير الهدف أوالقصد المبحوثة ولتناول النتيجة المقصودة[٤]، فإنه أقبل للتكييف وللإستعمال في البحث الكيفي الوصفي، ستجمع الباحثة البيانات من شتى المصادر المتعلقة بموضوع البحث وأهدافه

[4] Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung: Angkasa, 1990), 23.

على ضوء مقاربة نقد الأدب النسائي (Feminist Critism Approach) وبالخاصة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني. نقد الأدب النسائي هو مقاربة الدراسة الأدبية التي توجه الوجه البحثي إلى النساء التي تحاول أن يدلل أن القارئات يحملن المعتقدة والحصول المختلفة بمناسبة معرفتها الأدبية. [٥] هذه المقاربة استعملتها الباحثة لإفهام النتائج النسائية في الرواية المبحوثة. إن هذا المنهج البحثي يشتمل اتخاذ البيانات وإجهازها واستحلالها بجهاز جمع البيانات، بكذلك ستكون نتيجة البحث وصفية وتفسيرية. [٦]

٢- مصدر البيانات

أخذت الباحثة مصدر البيانات الرئيسي والثنوي. أما مصدر البيانات الرئيسي هو رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني. واما مصدرالبيانات الثنوي هو الكتب المتعلقة بالموضوع التي تتحدث عن النسائية والكتب الأخرى المتعلقة بالموضوع والمهدوف من البحث.

٣- طريقة جمع البيانات

منهج جمع البيانات الذي استعملته الباحثة هو المنهج الوثائقي (Documentation)، هو طريق عملي لجميع الحقائق المعمولات على طريقة نظر الوثائق الموجودة، واستعملت الباحثة المبحث المكتبي Library

[5] Sugihastuti dan Suharto, *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), 17.

[6] Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002), 134.

Research هذه على الكتب والمقالات والمادة التي فيها والمجلات والإنترنيت Internet

٤- طريقة تحليل البيانات

في تحليل الأدب نستطيع أن نطبق بعض التقربات الموفقة بمناسبة الهدف المتعلق بالبحث. كما في الأدب الذي يمكن أن ينظر أويتقرب بمرور ناحية أونظرية مثلا من نظرية المحاكاة أونظرية الأخلاق أونظرية الموضوع أو نظرية التركيب التي تبنى إنتاج الأدب نفسه أو من نظرية العلوم المتعينة كالإجتماعية أو االتاريخية أوالنفسية وغيرها. كانت الطريقة لينظر ويتقرب إلى الهدف يسمى بالتقريب، بكلمة أخرى أن التقريب اقتراض الأساسية التي تكون بها مسكة في النظرية إلى الهدف.[٧]

قد استخدمت الباحثة في هذا البحث تقريب الإجتماعية، وهي من نشأة تقريب المحاكاة التي تفهم أن إنتاج الأدب يتعلق بالواقعية الإجتماعية والنتائج الإجتماعية في المجتمع. كانت الخلفية منها هي الواقعية التي تدل أن إنتاج الأدب لايستطيع أن يفك من الحقيقة الإجتماعية في المجتمع، كما يقول عنه جوكو دامونو أديب ينشئ تقريب الإجتماعية الأدبية في إندونيسيا أن إنتاج الأدب لا يتزل من السماء مفاجأة بل وجود العلاقة بين الأديب والأدب والقارئ.[٨] إن تقريب الإجتماعية ينظر إلى الأدب كإنتاج الثقافة الذي يحتاج إليها المجتمع, ويصنع إنتاج الأدب لتربية

[7] Semi, *Metode Penelitian Sastra*, 63.
[8] Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka, 2006), 97.

المجتمع. وفوق ذلك أن الأدب من وسائل الإتصال التي تستطيع أن ترقم حركة الحياة الإجتماعية، والأدب نفسه يعبد نفسه لأهميات الإجتماعية.

وفوق ذلك أن الباحثة استخدمت نظرية جورج لوكاس (George Lukacs) في بحثه الذي استخدم اصطلاح المرأة كعلامة خاصة في كل إنتاجه، إن الإظهار عنده هو ترتيب بناء الخلق كما في الرواية أنها ما أظهرت الواقع فقد، بل هو أعطينا الصورة المنعكسة الواقعية الكبيرة والكاملة والعائشة والديناميكية أيضا، وهي التي يمكن أن ينفرط الفهم العام. هو يرى أن إنتاج الأدب لايظهر الواقع النفسي استتارا فقد، بل هو من عملية متحركة، وهو لايظهر الواقع كفوتوجرافي بل كشكل خاص مظهر الواقع. فلذلك أن الأدب يستطيع أن يظهر الواقع صدقا موضوعيا ويستطيع أن يظهر الواقع الشخصي. بين جورج لوكاس نظريته عن الإنتاج الواقعي الذي قد كان كالإنتاج الذي أعطى الحس الفني الذي يصدر من الخيال المعطي. ذلك الخيال له مجموعية شاملة مناسبة بمجموعية شاملة في العالم. إن المؤلف لايعطي الصورة من العالم التجريدي، بل كثير من الخيال وإجماع الحياة لخبرة باطنية ولتشكيل ترتيب المجتمع المناسبة. إذن، الهدف لهذه النظرية هي تكسير التناقض بمرور محاورة التاريخ.[٩]

إن الباحثة في تحليل هذ البحث استخدمت مقارنة نقد الأدب النسائي. تجارب الباحثة أن تعالق الرواية بالنظاريات في نقد الأدب النسائي. المراد من نقد الأدب النسائي فيه هو نظرية كما رأها جولليير (Culler) يعني أن يقرأ كالقارئة والمراد بها هو إنصاف القارئ عن وجود

[9] Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra* (Flores: Nusa Indah, 1997), 50-51.

الإختلاف المهم, هذا النقد يضع الأساس أن الجندر موجود في تحليل الأدب وهذا معتقد كنوع أساسي. أن يقرأ قارئة هو أن يقرأ بإنصاف رفع المرساة عن النظر وإيديولوجي ملوك رجل الإندوسينتريس (Endocentric) و بطريرك.[١٠] في هذه المشكلة إذا كانت عوامل القارئ مهمة فيتأثر إنتاج الأدب لمعنى النص منها يعينه القارئ. كما رأى إيسر (Iser) أن النص الجديد له معنى بعد أن يقرأه القارئ، والتبعة منها هي الخلفية الإجتماعية وموقف القارئ يتعين الحصول في تحليله.[١١]

كان نقد الأدب النسائي بحثا وصفيا، فلذلك كانت البيانات المحمولة هي البيانات الوصفية، مثلا البيانات عن موقف المرأة ودورها في عائلتها ومجتمعها وبيئة مهنتها. يرى سوجيهاستوتي أن تفصيل البيانات فيها أوضح وأكمل وأن دراسة متقبلها تستخدم بالوصفية المكتبية في شكل الدراسة المقارنة. إن الرواية التي تكون هدفا من الدراسة المقارنة تحلل ويرجو من حصوله أن يستطيع إقصاص حصول الشخصية أوفشلها كنفسها أوعضو العائلة أوعضو المجتمع، إذن وجودها وأملها ودورها في علاقتها بالشخصي الآخر والدور حولها وكلها تكون شيئا مهماً. كان إفهام تلك المشكلة توجهت إلى المشكلة بين العناصر على شكل الثقافة وترتيبها. فلذالك ينبغي للخلفية المتنوعة أن تنظر فيه.[١٢]

إن تحليل الجندر هو للباحث الذي لايستطيع أن يبعد من هذه التحليل والبحث. لابد للتحليل أن يضم الجنسين يعني المذكر والمؤنث في

---

[10] Sugihastuti dan Suharto, *Teori dan Apresiasi Sastra*, 72-73.

[11] نفس المرجع.، ٧٣.

[12] نفس المرجع.

تعبير حياة الشخصية. إن الدراسة المقارنة مشتركة، موقف الشخص والشخصية واشتراكهما ووضعهما وخلفيتهما ونطريتهما في الحياة مقارنة لتعبير علاقتهما وتقدمهما وتخلفهما. والطريق في هذا البحث يضم:

١-تعيين النص المستخدم كالموضوع، وهو رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني

٢-توجيه المركز في التحليل الذي يضم وجود الشخصية واشتراكها فردية وعضو العائلة وعضو المجتمع ونظرية العالم حولها ومعاملتها للشخصية في هذه الرواية

٣-إجماع البياتات من المصادر المكتبية المتعلقة بموضوع البحث أوالتحليل

٤-تحليل الرواية باستخدام نقد الأدب النسائي الذي يضم:

أ) تحليل النتائج النسائية في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني وتقسيمها إلى نوع النسائي

ب) تحليل أشكال عرج الجندر الذي يوجد عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني وتقسيمها بمناسبة شكله

ج) تبيين عرج الجندر الذي يوجد عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني من ناحية الإسلام

ز- هيكل البحث

١-وفي الباب الأول تكون فيه: مقدمة وتشتمل على ثمانية فروع وهي: خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسة السابقة، منهج البحث، هيكل البحث.

٢-وفي الباب الثاني يكون فيه: البحث النظري ويشتمل على أربعة فروع وهي: مفهوم الأدب وتقسيمه (وهذا يحتوي على تعريف الأدب وأقسامه)، مفهوم الرواية وعناصرها (وهذا يحتوي على تعريف الرواية وعناصرها وحياة نجيب كيلاني)، مفهوم النسائية (وهذا يحتوي على تعريف النسائية والمذاهب النسائية والنقد الأدبي النسائي)، مفهوم الجندر (وهذا يحتوي على تعريف الجندر والجندر في العائلة).

٣-والباب الثالث تكون فيه: البيانات وتحليلها وتشتمل على فرعان وهي: لمحة الرواية، وتحليل أشكال عرج الجندر عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني وتحليل، وعرج الجندر عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني من ناحية الإسلام.

٤-والباب الرابع يكون فيه: الإختتام ويشتمل على أربعة فرعين وهما: الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني
البحث النظري

أ- مفهوم الأدب وتقسيمه

١- تعريف الأدب

إن كثيرا من تعريفات التي قدمها الأدباء. ولكن تلك التعريفات لها أسس مساوية، ولو قدمت بكلمة أولغة مختلفة، و لم نجد كلمة الأدب عن النصوص الجاهلية حتى يخيل إلى النظر أن العرب لم يعرفها في لغتهم القديمة إلى أن نبعث في عصر الأمويين. ولكن ذلك وحده لاينفي الكلمة عن الصعر الجاهلي صاع منه كثير، فالقول بأن كلمة الأدب لم تجر على ألسنة الجاهلين لاينتهي إلى اليقين. ومن هنا ستشرح الباحثة التعريفات المتنوعة.

أ) كلمة أدب من الكلمات التي تطور حيات الأمة العربية وانتقالها من دور البدلوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذنانها اليوم، وهو الكلام

الإنشائي البليغ الذي يقص به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء كان شعرا أم نثرا.[١٣]

ب) الأدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تثيرا يجعله كأنه ومسحور. وهو نوعان: نثر وشعر.[١٤]

ج) الأدب بمعنى لغة الداعي إلى الطعام، وقد يكون معناه الطعام الذي يدعي إليه الناس لأكله وهو بهدا المعنى ومرادف المأدوبة.[١٥]

د) الأدب هو التهذيب أو التعليم كما فهم من حديثه صلى الله عليه وسلم: "أدبني ربي فأحسن تأجيبي"، لذا كتب العلماء في العصر الأموي والعباسي في علوم الشريعةوالأخلاق والتعليم والحساب والطب وسموا كتبهم "كتاب الأدب" كما كتب البخاري أيضا كتاب الأدب مع أنه تضمن علوما كثيرة ليست فقد أخلاق أو الشعر فبهذا رادف الأدب العلم أوالتعليم.[١٦]

ه) الأدب: هو ما يتحلى به الإنسان من صفات وأخلاق تعود عليه في مجتمعه بالإحترام والتقدير، ولما كانت المعارف، على أنواعها، أجمل ما يتحلى به المرء سببا هاما من أسباب محامدة الأخلاقية، كان كل عالم

---

[13]ولدانا وركاديناتا، *المدخل إلى الأدب العربى* (مالانج: كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٥)، ١.

[14] نفس المرجع.، ٢.

[15] شوقي ضيف، *العصر الجاهلي* (مصر: دار المعارف، ١٩٦٠)، .٧.

[16] نفس المرجع.، ٩.

أديبا، ثم ضيق مدلول الأدب فاقتصر فيه على ما أجيد من الكتابة سواء أكان نثرا أم شعران وتوفر فيه الجمال الفني الذي تلهمه القرائح وتجول في جوانبه يد الذوق، فتصوغ من ألفاظه عالما من الفكر والعاطفة والخيال والموسيقي، يحمل نفس الكاتب وقلبه حتى إذا ولج القارئ أبوابه استولى منه على شخصه سحر عامل في عقله ونفسه وقلبه.[١٧]

و) الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة، والتصوير البارع لأخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة، والمثقف للسان، والمراهف للحس، والمذهب للنفس، والمصور للحياة الإنسانية، والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار. وهو من الفنون الجميلة التي ترسم جوانب الحياة وتصور لك الأشياء كما تجدها وتحس بها، بل و الفن الرفيع الذي يصدر طبع الكاتب أو الشاعر في كلمة يرسلها أوقصيدة ينظمها، فتثير في النفس حماسة ونجدة، وتهزها أريحية وكرما، والأسلوب الرائع الذي يصور الحقائق الادبية والعواطف الإنسانية، ثم هو بعد ضرورة من ضرورات المجتمع، ومظهر من مظاهر الحياة، ووسيلة من وسائل الكمال، وبه يستضيء الباحثون في أحوال الشعوب والأمم فيتسنى لهم تعليل الأحداث التارخية وعرفان الأسباب التي أدت إلى حيات الرفعة والإودهار، أو الضعة والإنحلال. والحاصل أن الأدب هو الأسلوب البارع والمعنى الدقيق، فلابد له الكلام أدبا من ركنين: معان تثير العاطفة، وصياغة جميلة تؤدي بها هذه المعاني، فإذا لم يضع المعنى في

---

[17] لجنة من الأساتذة بالإقطار العربية، *الموجز في الأدب العربي وتاريخه* (لبنان: دار المعارف، ١٩٦٢)، ٥.

قالب جميل وأسلوب خلاب، وعبر عنه تعبيرا سخيفا فإنه لايسمى أدبا.[١٨]

ز) على الأساس بأن النص الأدبي عليه أن يحتوي على ثلاثة أحوال، منها: ديجور (decore) قال هو إعطاء شيء للقارئ، وديلجتاري (delectare) قال هو إعطاء اللذة بعنصر فني، وموفري (movere) قال إنه يستطيع أن يحرك ابتكاري اللقارئ.[١٩]

من تلك التعريفات، ينبغي للأدب أن يملك قيم فنية أن تعطي شعور القارئ، إن الأدب نتيجة أعمال وأحوال الإنسان في شكل السجع والمصور والحادثة الواقعة، بل أكثر نظريات الأدب تعترف نتيجة أفكار المكاتب كليا. حتى اصطلح الناس بأن الأدب فعل أهل اللغة الذي يحصل السجع والقصص والحوادث الواقعة.

فبذلك كان الأدب اختراعه الإنسان قبل أن يفكر حقيقة وقيمة ومعنى الأدب. لأمه وسيلة التعيير عما شاهد وعمل وفكر وشعر الإنسان في الحياة البشرية من نواحي الحياة الجاذبة تعبير الحياة بشكل اللغة.

ومن أحد الفنون اللغوية، ولد الأدب ونبع من الحياة المنظمة بالقيم. ويكون الأدب كحصول الحياة يشما القيام الإجتماعية والفلسفية والدينية وهلم جرا. ويصور كل ذلك حتى خلق الأوصاف الدافعة على الأدب يكون كثير ما يملك تفاسير مختلفة. ويسير نمو حضارة الإنسان التي تحمل شتى المشكلة منها زيادة حوائج الإنسان. كان لايلقى مايتضمنه

---

[18] محمد أبو النجار حامد ومحمد الجنيدي جمعة، *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي* (رياض: مطابع الرياض، ١٩٥٧) ،: ٥.

[19] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), 4.

ضميره حسب. وعند إلقاء ماخطر بباله يحتاج كل الإنسان إلى كلمات مفيدة، وتلك القدرة تحتاج إلى كثير من نواحي حوائج الإنسان: إما الدين والإعتقاد ىوالإعتماد على النفس والجمالة والدافعة على التكلم.

٢- عناصر الأدب

إن عناصر الأدب هي الأشياء التي تؤثر الأدب التي تتكون من أربعة عناصر، هي:

أ) العنصر العقلي أو يسمى بالفكرة، هو يتمثل في مختلف الأفكار أوالمعاني يأتي بها الأديب حين يعمد إلى بناء موضوعه. ولايكون الأثر الأدبي غنيا إلابمقدار ما فيهمن عمق في المعاني ووفرة في الحقائق. ولذا ينبغي أن تكون الأفكار: واضحة، عميقة، شخصية، مبتكرة، قوية على دقة وبراعة وعلى جانب من السمو.[٢٠] إن الفكرة مهمة جدا في صناعة الأدب، فإن الأدب لايملك الفكرة هو الأدب الموت أو غير مشهور أو ضعيف، الأدب ليس ترتيب اللغة وليس يعبر ولكن يعطي أخبار الجديدة عن الطبيعة الحياة، الوجود والإنسان. الشرط الأول في الكلام العربي أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الشرط لايسمى كلاما، ويقصد بالمعنى هنا هو الموضوع الذي يعرضه النص الأدبي، فقد يكون فكرة أوقضية أو شعورا معينا أوانفعالا مربه الأديب في وقت ما.

ب) العنصر الوجداني أوالعاطفي، وهو يتمثل في الشعور، كائنا ما كان نوعه، يثيره الموضوع في نفس الأديب فيحاول هذا بدوره أن يثيره فينا. ولكن إثارة العاطفة ليست دليلا قاطعا على جودة القطعة، بل غالبا ما تثار العاطفة الجماهيرية بشيء لاقيمة أدبية له كالروايات البوليسية وقصص البطولة وما شابهها. إذن لكي يكون عنصر

---

[20] وركادياتا، *المدخل*، ١٠.

العاطفة فعالا حاسما في خاود القطعة الأديبة، وجب أن تميز بوجه عام:

١) بالقوة والحيوية: فإذا قرأنا كتابا من غير، أن يسيطر علينا وينقلنا إلى جو أبطاله فيشر لنا بعاطفهم، ويحرك قلوبنا نحوهم، كان الكتات بعيدا عن الفن والكمال الأدبي. ولايقدر كاتب أوشاعر على إثارة شعور القراء مالم يكن هو قوي الشعور في ما يكتب؛ ولايستطيع أم يبيث الحياة والحركة في كتابته ما لم يحي كل هنيهة من هنيهات أبطاله.

٢) بالخصب والتنوع: فالأدباء لايعبرون عن ذواتهم وعواطفهم فحسب، بل يخلقون الأشخاص من كل جنس ونوع، ويتسللون إلى خفايا النفس الإنسانية، ويرافقون الطبائع البشرية فيشرحونها، وكل هذا وإن احتاج إلى معرفة يعلم النفس، فإنه يحتاج إلى غوارة وتنوع في العواطف.

٣) بالصدق والطبيعية: أي أن اعبر الكاتب عن شعوره وإحساسه بصدق وإخلاص وفي ذلك يقول جورج هنري لويس: "نحن لانستطيع أن نطلب من كل إنسان أن يكون له عمق غير عادي بفطرته، ولكننا نطلب منه أن يعطينا أحسن ما يستطيع، ولن يكون هذا الأحسن شيئا يملكه غيره." ويقول موسيه: "غجرح قلبك فهناك النبوغ" وقديما قال شيشرون: "إذا أردت أن تجعني أبكى فأبدأ أولا بالتأثر."

إن العاطفة التي ننشده في النص الأدبي شعرا كان أونثرا ليست إلا إنبعاثا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، أعنى أنهم

لايشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدث اهتزازا وإحساسا في السامع لتفع به عاطفته، ويتحرك به وجدان، وتطرب له نفسه، وإنما يشترطون أولا وقبل كل شيء أن يكون قد هز القوي الداخلية في المتكلم فلم ينطق به إلا وقد فاض به شعوره، وتحرك ضميره، وثارت به عاطفته، ثم لا يعنينا بعد هذا أن يكون السامع قد اهتز أو تأثر بالمقدار الذي كان في داخل نفس المتكلم أم لا، وإن كان هذا مبدأ قد اختلف فيه النقاد، فإن فريقا منهم يقول بأ ميزان ذلك هو المخاطب لأنه المقصود بالقول، والمعنى بالخاطب، وفريق يرى أن المتكلم هو صاحب هذه العاطفة التي أشدت لحكم عليه بالصدق أو الكذب، والواقع أن العاطفة للمتكلم وقد هزته لايبعد بعد ذلك أن تهز المخاطب.[٢١]

ج) العنصر الخيالي، ويتمثل في القدرة على النظر القوي العميق الذي يتيح للأديب أن يتصور ماليس موجودا أمامه، وأن يساعدنا على تصور ذلك[٢٢]. الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدب أن يؤلفوا صورهم، وهم لايؤلفونها من الهواء إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لاحصر لها، تختزنها عقولهم وتزل كامنة في مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها، صورة تصبح لهم: لأنها من عملهم وخلفهم، وهو جوهر الأدب وهو ليس زينة كزينة الحلي والرياش، وإن من أخطر الأشياء على الأديب أن يستعمله وشيا وتطريزا لأدبه، وأن يصبح كالأصداف التي تغر البصر ببريقها

---

[21] إبراهيم علي أبو الخشب، في *محيط النقد الأدبي* (مصر: دار المعارف، دون السنة)، ١٠١.

[22] وركادیناتا، *المدخل*، ١٠ .

دون أن تفضى إلى رمز أو دلالة تؤديها.[٢٣] وعملية الخيال على ثلاثة أنواع:

١) النوع الأول، نوع يعيد إلى الذهن صورا سابقة لمناظر مختلفة ويجري التأليف والمقارنة بين صورتين وشعورين كتشبيه الوجه بالقمر، والصيت الطيب بالعطور الفواحة.

٢) والنوع الثاني، لايكتفي بالجمع والمقارنة بل يتسلط على مجموعة الصور المخزونة في الذاكرة فيكتمل هذه بتلك ويخلق غالما جديدا من الصور متعدد الأصباغ والألوان، غنيا بحيويته وجماله؛ ويمكن أن يظل خلقه في حدود الرافع المعقول، كما يمكن أن يشرد ليطوف في قضاء الوهم والإختراع.

٣) النوع الثالث، هو عملية عوض وتأمل يخرج منها الشاعر يفيض من الصور والتأملات، كأن يقف أديب أمام بحر أو صحراء فيتمثل له: "لا صورة زرقة المياه وحرارة فحسب" ، بل ما توحيه في نفسه هذه الإمتداد، وما تثيره فيه من قوي معنوية ومن خواطر واراء. فخيلنا في وصف قلعة بعلبك مثلا، لايكتغي بجمع الصور وعرضها والمؤالفة بينها، بل ينطلق منها إلى خاق القلعة وإعادة بنائها من جديد ويثب إلى الماضي السحيق فيتمثل عظمة الأقدمين وجودهم الجبارة، وظلم الأقوام المسرة لتنفيذ العمل وما إلى ذلك.

وهذه الأنواع الثلاثة من الخيال، ليست منفصلة ةتميزة عن بعضها بل هي تشترك مما في كل عملية خيالية تامة، وغالبا ما يقود الخيال

[23] شوقي ضيف، *في النقد الأدبي* (مصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ٣٤.

الموحي إلى التأليف بين الصور واستعادة الذكريات، وغالبا ما يؤدي هذا إلى خلق جو جديد من الصور والأحلام. وإذا هلا الأدب من الخيال، فإنما خلا من عنصر الحياة والحركة، من العنصر الذي ينقلنا فوق ذواتنا ليضعنا في عالم أخر حافل بالحياة، وربما كان أكمل من عالم الشهادة وأسمى.

د) الصورة أو الأسلوب، هو طريقة نظم الكلام وتأليف الأديب، وجعل الكلمة تالية لأختها التي يجمعها وإياها نسب، ويضمهما شبه، ويقرب ما بينهما الجنس الواحد، وإذا كنا قد أعطينا للعاطفة حقها، وجعلنا لها مكانتها، حتى يمكن للنفس أن تنفعل الإنفعال الصادق، وللشعور يتدفق كما يتدفق الماء من النهر منسابا من غير عسر ولا صعوبة، واهتممنا بالخيال هذا الإهتمام أيضا، وخلعنا عليه وصف المهندس الذي يقسم الأيعاد، وويوازن بين الأجراء، ويضع ضريبا إلى جانب ضريب، واعترفنا للمعنى بأصالته في الحقيقة، وضرورته في الكلام، ولزومه للقول، وزيادته في ميزان الأدب، فإن هذا العنصر يبرز حسن الكلام، ويظهر جماله، ويعله متكامل القسمات، متناسق الجنبات، واضحالروعة، ساحر الطلعة، كأنما خلع عليه الفن فتنته، وأعاره بهجته.[٢٤] كان في الكتاب أأخر هذا لعنصر يسمى بالعنصر الفني، الذي يقوم على حسن التأليف وجمال الأسلوب والعبارة وصوغ الجمل بطريقة ممتعة يتمكن بها الأديب

[24] أبو الخشب، *في محيط*، ١١٢-١١٣.

من تمثيل المعاني والأفكار والخيالات والعواطف في صورة من اللفظ تكون لها بمنزلة الثوب أوالوعاء أوالجسد المتلاحم بالروح.[٢٥]

٣- تقسيم الأدب

تختلف تقيمات الأدب باختلاف الوجوه التي ينظر منها إليه: فمن حيث الموضوع، تراه ينقسم إلى أدب إنشائي وأدب وصفي.

أ) الأدب الإنشائي أو الأدب الذاتي فهو الذي ينشئه الأديب من عنده، ويكون موضوعه مستوحي من الطبيعة سواء أكانت حية أم كانت جامدة وسواء في ذلك الطبيعة الخارجية والطبيعة الداخلية، وهو يتكون من شعر ونثر.

١) الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة. وقد يكون نثراً كما يكون نظما. والشعر أقدم الأثر الأدبية عهدا لعلاقتها باالشعور وصلته باطبع, وعدم احتياجة إلى رقى فى العقل, او تعمق فى العلم, أو تقدم فى المدنية.[٢٦] الشعر لغة اصله من كلمة "**شَعَرَ- يَشْعُرُ- شَعْراً- شُعُوْراً**" بمعنى معرفة ومشعور وتركيب أو تقريض الشعر،[٢٧] و اصطلاحا،من أدباء العربي يقول: إن الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب ما دته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على

---

[25] وركادياتا، *المدخل*، ١.

[٢٧] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي* (بيروت: دار المعارف، ١٩٦٨)، ٢٥.

[27] Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan* (Yogyakarta: Ar-ruzz Media, 2006), 41.

كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفي.كان الشعر كالغناء والتمثيل والهجاء والرثاء والنسيب والفخر.

٢) النثر هو الكلام الذي يرسله المتكلم دون أن يجعل له سلاسل وأغلالا.[٢٨] كان النثر له أشكال كثيرة كالقصص والروايات والمسرحيات والمقالة والمحاضرة والتمثيلية. وفوق ذلك بالرواية التي من تقسيم الأدب الإنشائي التي تشرحها الباحثة في الشرح التالي.

والأستاذ أحمد أمين يأتي ألا يلفت أنظارنا لفتا دقيقا إلى الفروق التي تميز الشعر عن النثر فيذكر هذه الفروق:

١) الشعر أمعان في الخلق والإبتكار والإبداع بما ينشئه الشاعر من الصور الخيالية.

٢) الشعر يثير المشاعر بما فيه من الخصائص من حيث الأوزان التي تكسبه الكوسيقي وكذالك من حيث أن لغته غير لغة النثر.

٣) الشعر يخاطب العواطف مباشرة.[٢٩]

ب) الأدب الوصفي فيتخذ من الأدب الإنشائي موضوعا له، ويعني بدراسته وتحليله والنظر إليه على ضوء البيئة والتاريخ والمقايس الفنية المختلفة هادفا من وراء ذلك إلى تقديره وإلى إيضاح ما غمض من

---

[28] أبو الخشب، *في محيط*، ١١٥.

[29] وركادياتا، *المدخل*، ٢٩.

نواحيه. وهو ولا ريب يأتي متأخرا عن الأدب الإنشائي. الأدب الوصفي ينقسم بدوره إلى قسمين:

١) نقد الأدب، فينظر إلى الأثار الأدبية نظرة المحلل المتفحص الذي يتحري العوامل والظروف الموجهة للأدب، ويدرس نفسيات الأدباء ويقيس عطاءهم بمقايس الجمال الفني ومقاييس القيم الفكرية ليطلق أحكامه بعد ذلك في أهية هذه الأثار ومدى ما تشتمل عليه من قيم إنسانية وفنية. وهو معادلة حضرية لا يهتدي إليها الإنسان إلا بعد تطور في أدب، وتطور في تفكيره ليتكون له بفضل هذا التطور مفاهم ومقايس وقيم وأحكام.

٢) تاريخ الأدب، فهو علم يتتبع الأثار الأدبية في تطورها التاريخي والفني فيتحدث عن حياة الأدباء ومجتماعهم وبيئاتهم والظروف التي أنشأوا فيها أدبهم، ومجموع العصور التي مر بها أدي أمة من الأمم أو لغة من اللغات.[٣٠]

ب– مفهوم الرواية وعناصرها

١– تعريف الرواية

[30] نفس المرجع.، ١٤.

الرواية هي ترد نثري خيالي طويل هادة، تجتمع فيه العدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية باختلاف نوع الرواية.[٣١] رأى الفرنجة أنها قسم من أقسام لأدب الذي يتناول الأشياء عن طريق الوصف الظاهر أوالوصف عن طريق الحواس الظاهرة، وهي تدخل القصة والتاريخ والسيرة.[٣٢] إن الرواية مرادفة من القصة، فمن حقك أن تقول قرأت قصة في موضوع الإحسان إلى الفقراء أو أن تقول قرأت رواية، ولاتفرق القصة بين الموضوع الساحر أو الجاد، ولا الضاحك أو الباكي، ألا أن أصحاب الأدب االغربي قد جروا في إصطلاحتهم على أن يخصوا الرواية المحزنة باسم "المأساة" والمضحكة باسم "الملهاة" فإذا كانت بعيدة عن هذين العنصرين فهي الرواية وكفى.[٣٣] وفوق ذلك إن الرواية من اللغة الإيطالية هي Novella .بمعنى شيء جديد وصغير ثم .بمعنى القصة القصيرة من أشكال النثر. في الحاضر إن كلمة Novella و Novelle يضمان التعريف المستوي باالإصطلاح الإندونيسي Novelet من اللغة الإنجليزية Novelette هي الإنتاج الخيالية من النثر لايكون طويلا ولايكون قصيرا.[٣٤]

٢- عناصر الرواية

---

[31] مجدي وهبة كامل، *معجم المصطلحات العربية في اللة والأد*، (لبنان: مكتبة لبنان لاساحة الرياض الصلح بيروت، ١٩٨٤)، ١٨٣.

[32] وركادياتا، *المدخل*، ٤٢.

[33] أبو الخشب، *في محيط*، ١٩١.

[34] نفس المرجع ، ٩-١٠.

إن الرواية تبنى بالعناصر، يعني العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.

أ) أما العناصر الداخلية هي العناصر التي تبنى انتاج الأدب نفس. هذه لعناصر هي لتي تسبب إنتاج الأدب يظهر كإنتاج الأدب، وهي العناصر الواقعية التي يوجدها قارئها دائما. إن العنصر الداخلية من الرواية هي العناصر المشتركة في بناء الرواية، هي تكون من الوضوع والأحداث والشخص والظروف والأسلوب وغيرها.

ب) أما العناصر الخارجية هي العناصر في خارج إنتاج الأدب لكن تأثرت بناء إنتاج الأدب، فلذلك العاصر الخارجية من الروية لابد لها أن تنظر إليه مهما والإفهام لهذه العناصر سيساعد القارئ في إفهام معنى إنتاج الأدب أوالرواية مع أنها لاتظهر من الحال الفريغ عن الثقافة، هي تتكون من:

١) أحوال المؤلف الذي له خلق وعقيدة ونظرية الحياة التي تؤثر إنتاجه.

٢) نفسية المؤلف والقارئ وإنتاج الأدب نفسه.

٣) أحوال الدور من المؤلف كالإقتصادية والسياسية والإجتماعية التي تؤثر إنتاج الأدب أيضا.[٣٥]

وفوق ذلك توجد عناصر الرواية عاما التي تميل إلى العناصر الخارجية كما التالية:

---

[35] نفس المرجع ، ٢٣ -٢٤.

١) الحدث، هو اذي تزداد أهميته في الروايات المغامرات والروايلت ابولية ورواية الرعب ورواية العجائب التي تدور حوادثها في بنية مخيفة وحشية.

٢) التحليل النفسي، وسود الرواية التحليلية، ورواية السيرة الذاتية التي تسير في شكل اعترافات من المؤلف، والرواية التي تكتب في صورة رسايل متبادلة.

٣) تصوير المجتمع، ويبطر على اروية التارخية، رواية المغامرات التي يقوم بها الهائمون على وجوههم، والروايات التي تصور حيات الفلاحينأو أي طبقة أخرى م الشعب، والرواية التي تصف خياتة الأسرة أوالحياة في عصر العصور.

٤) تصوير العالم الخارجي، ويهتم به أكثر في الروايات التي تدور حوادثها في بيئات غريبة بالنسبة للقارئ العادي، أو تلك التي تجري حوادثها عبر الكرة الأرضية.

٥) الأفكار، ويبرز هذا العنصر في الرواية ذات الهدف التعليمي عن طريق لقصص الرمزي أو تمثيل الحقائق العلمية أو الدفاع عن أفكار أخلاقية أو فلسفية أو نقد المجتمع.

٦) العنصر الشاعري، ويسود الروايات العاطفية الغنائية، وروايات المغامرات الخياليةالبحتتة. وللرواية أدبي حديث إذ لم تظهر في قرتا بمعناها المفهوم الان إلا منذ أواخر القرن السابع عشر على يد مدام دي لا فييت Mme de la Fayette (١٦٢٣-١٦٩٢) في روايتها "أميرة كليف" Princesse de Cleves La (١٦٧٨)، أما في إنجليترا فيمكن أن يتحدد أول ظهورها برواية "باميلا" Pamela(١٧٤٠)

لصمويل ريتشاردسون Samuel Richardson (١٦٨٩- ١٧٦١).
ورجع بعض أول ظهور الرواية إلى سيرفنتيش Cervantes Miguel de (١٥٤٧-١٦١٦) الكاتب الإسباني المشهور في قصته "دون كيخوتي" on Quixote (١٦٠٥و١٦١٥)، إلا أن أغلب النقاد يرى أن هذا القصة الطويلة تمت إلى جنس أدبي اخر هو الحكاية النثرية التي كانت إحدى المثرات بظهور الرواية بمعناها الحديث في تاريخ الأدب.[٣٦]

٣- ترجمة نجيب الكيلاني

يعرفه عامة الناس هنا صوتا هادئا أليفا، ووجها طيبا سمحا، وذلك من خلال عطائه في مجال التثقيف الصحي الجماهيري، ويعرفه قراء الصحف قلما جادا، يطل عليهم بين الحين والاخر بقصة أو رواية أو مقالة من مقالة من مقالاته التي تحمل دوما على أكتافها هموم الفكر الإسلامي، والأدب الملتزم برسالة الرقي بالقيم الإنسانية والروحية. ويعرفه المثقفون المتابعون لعطائه نبعا من أسخى ينابيع الأدب العربي الإسلامي الحديث قدم للمكتبة العربية نحو ستين كتابا حتى الان، منها سبع وعشرون رواية جلها مستلهم من التاريخ الإسلامي والقومي والوطني، ومثلها دراسات طبية وثقافة صحية ثم أربع مجموعات شعرية هي: نحز العلا، أغاني الغرباء، عصر الشهداء، كيف ألقاك، ومع ذلك فإن الأديب الروائي الشاعر الدكتور نجيب الكيلاني لم يأخذ خطه اللائق من الشهرة

---

[36] وهبة كامل ، *معجم المصطلحات*، ١٨٣.

الجماهرية، وسعة الإنتشار في الأوساط الأدبية العربية، ولعل طبيعة شخصيته البسيطة الزاهدة كان لها أثر في ذلك، كما أن وجوده وعمله في منطقة الخليج – هنا في الإمارات – من سنوات عديدة بعد به عن دوائر الضوء الساطع والإحتكاك والتفاعل في القاهرة وغيرها من عواصم النشاط الثقافي العربية. لكنه في معيار النقد الجاد، هو رجال الفكر الإسلامي ورجال التربية موهبة سخية العطاء، جادة الإنتاج هادفة وملتزمة بخدمة الفكر والدعوة الإسلامية عن طريق فنون الأدب المختلفة: القصة والرواية والقصيدة والدراسة.

كان نجيب الكيلاي طبيبا أديبا نشأ في الريف المصري ومدينة طنطا، وتخرخ في كلية الطب عام ١٩٦٠ وقد اتجه في فترة الطلب إى التزود من معين الفكري الإسلامي، وتربي في مدرسته وصار واحد من دعاته وقد كبده ذلك كثير من المعانات.

وكأديب يعتبر نجيب الكيلاني ذا فكر إنساني منفتح، و قرأ روائع الأدب العالمي الشرقي، والغربي وتأثر بها غير أن انتاجه يمثل لون خصا من الأدب الإسلامي، لا تشوبه شائبة الوعظ والإرشاد والمباشرة التي نجدها في معظظم الإنتاج الأدبي للأدباء الملتزمين بالدعوة الإسلامية. وإنما نجد أدبا قوي لبناء الفني الأمر الذي جعله جديرا بالتثدير من لجان التثييم والتقديم ومنح الجوائز ثل المجلس الأعلى للأداب والفنون في مصر، ومجع اللغة العربية، ووزارة التربية والتعليم، وجمعية الشبان المسلمين. إصافة إلى م أحرز من ميداليات: كميدالية إقبال الذهبية، وميدالية طه حسين الذهبية، إلى جانب التقدير المعنوي المهم المتمثل في إدراج بعض كتبه ضن مقررات ومناهج الدراسة في المدارس، والمتمثل أيضا في ترجمة بعض إعماله إلى عدة لعات حية مثل الإنجليزية والإيطالية والروسية والتركية.

ولعل أبرز أدب الكيلاني حرصه على القيم التربوية الإسلامية في أعماله وتركيزه على مواقف ذات مغزى نضالي وفكري في تاريخنا العربي الإسلامي. هو بذلك ياول تقديم صور مشرقة للتريخ الإسلاي الذي صورت كثير من الروايات كروايات جرجي زيدان. ورغم دلك أنه شاعر وكان نشيد نجيب الكيلاني كله من أجل هموم الإنسان المسلم وقضايا العالم الإسلامي. [٣٧]

ج- مفهوم النسائية

١- تعريف النسائية

النسائية لفظيا هي الحركة النسائية، كما تذكر في الكتب الأدبية الغالبة النسائية هي الحركة النسائية التي طلب المساوى بين الجنسين ملأن تمام الإمتلاء[٣٨]. وهي النظرية عن المساوى بين الجنسين أي الرجل والمرأة في المجال السياسي والإجتماعي والعملي المنظمي المجاهد في الحقوق النسائية ومهماتها.[٣٩] إن كل التعريفات المذكورة لها أسس وأهداف مساوية فيها. إن تلك التعريفات لها أسس مساوية ولو قدمت بكلمة مختلفة، هي طلب المساوى بين الجنسين ملأن تمام الإمتلاء في كل المجال الحيوية.

---

[37] الكيلاني، رحلتي، ٢٠٣- ٢٠٥.

[38] Moeliono, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 1998), 241.

[39] Goefe, Philips Bob Cock (Ed.), *Webster's Thirds International The English Language* (Merriam Webster Inc: Sprinfield Massachussets, 1986), 837.

٢- مذاهب النسائية

أ) السائية اللبرالية (Liberal Feminism)

أكثر النساء في العالم اتبعن هذا المذهب لوجود فهم الرأسمال واللبرال محدث وهذان إيديولوجيان يجعلان منهج التفكير البراءة في الغرب. وبراءة الحقوق تدافع على انتشار ونشأة مساوة بين النساء والرجال انتشارا عظيما. والحرية على كل الشخصية مهمة لتطبيق نطقها في موقع الإجتماعية.

كانت النسائية اللبرالية حركة تهلك الحدود لإهلاكها وهي ترد الحدود بين الحياة الإجتماعية لأن كلما وجدت هذه الحدود سوف تكون النساء ضحية من خطاب الحدود. وهي تهلك جميع حدود المجتمع التي لاتقع في أبوات المساواة بين النساء والرجال وبين النساء والرأسمالي وبين النساء والمملكة فهذه كلها عدو لابد إهلاكها لأن تكون تعبير النساء عن الحقوق متعلق بحاجاتها.[٤٠]

والمساواة بين الرجال والنساء هو كيف بناء نموذج لأن يكون النساء والرجال في درجة واحدة ولاأفضل وأعلى بينهما حتى دور حركة النسائية لابد اهتمامها إما من المجال العلم الإجتماعية أو نشاط الإجتماعية.[٤١]

ب) النسائية الراديكالية (Radical Feminism)

---

[40] Azis, Asmaeni, *Feminisme Profetik* (Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2007), 58.

[41] نفس المرجع.، ٦٢.

كانت النسائية الراديكالية من الأنشطة وتحليل السياسي من حثوق المجتمع وحركات تدور في تغيير المجتمع سنة ١٩٥٠- ١٩٢٠ م وإشهارها في ١٩٢٠- ١٩٧٠ م. الحركة التي يبنى بالنسائية راديكالية هي بناء المقاومة على وجودها في المجتمع ولتكييف إيجابها عن مشكلة النساء ولإعلاء درجة حجتمعها على الرجال. ومطلوب النسائية الراديكالية هو كيفية إدفاع هيمناقهاعلى الرجال. وهذا يدل على أنها ترج مقاما في ظروف الحرية ولافي مغصوط الجال والثقافة والمملكة ورأس المالي. وكذالك لابد بناء الوعي بأن النساء لديها نموذج والتعبير والإندفاع وإرادة الحرية في المجتمع مخالف الرجال. ولا تجوز لأن تشعر غريبة في المجتمع وال تجوز اتبهت مجتمها اتباعا جاما ولابد خورجها من ثقافة المجتمع. ولاتجوز لها أن تفكر فكرة لايناسب بإرادة الحرية لتعبير وجودهافي الأعضان المجتمع.

وأما من فهم الجندر لابد من الإمام بأهم أهداف ومطالب الحركات النسائية المتطرفة التي ابتدعت مصطلح الجندر حيث أعلنت تلك الحركات الحرب على الرجال وعلى الدين وحتى الخالق (جل وعلا) وصفته تلك الحركات المتطرفة بأن "ذكري" وفضت هؤلاء النسويات أن تقوم المرأة بدورها الفطري في تربية الأطفال. وعملت على إخراج المرأة للعمل بهدف الأستعلاء الإقتصادي، بحاجة الدور الذي تقوم به الأم في نشأة الأجيال عمل غير مدفوع الأجر. وعندما ننتحدث عن تتمكين المرأة فإنها تعين تمكين الملرأة في صراعها الرجال ولاتعني بها إصلاح وضع المرأة. وبالتالي فقد طالبت تلك الحركات المتطرفة بإلغاء زيادة الزوج

للأسرة، بل تمادت إلى رفض الأسرة والزواج باعتبارهما سجن المرأة.[٤٢]

ج) النسائية بعد العصرية (Postmodern Feminism)

ظهر هذا المذهب من خيبة الأمل بناء الحديث وغرابة النساء في المجتمع. وكذالك منهج الرأسمالية يستغلل النساء يجعلها لأن تكون الة المصلحة الرأسمالية فقد، وبهذه السبب كانت النساء لاتخرج من نظام المجتمع الذي فيه اشتراكي رأسمالي.[٤٣]

نظر أصحاب بعد الحديث بأن فكرة الحديث تكون أسبابا من عدم اهتمام النساء في المجتمع. فكرة الحديث التي يقدمها الغرب يدل على التفريق بين النساء والرجال وإعلاء الدول على المدجتمع والمرأة. وإنها لاتؤمن على الدول ولديها النطر بأن مشكلة الجنس نتيجة من بناء الإشتراكي والديني في تفريقهما. وكذالك تعتمد على أن حالة الحديث لايسوي بحالة الماضي وتنظر أن اعتماد العلوم من بناء المجتمع التي استطعت تغييرها.

ويري إغلاطون (Eaglaton) أن فكرة يعد الحديث يمدحها المفكرون لأنها وضع المشكلات الجنسية وجندرعلى السياسة ولكنها يناقدون أيضا لإطلاقهاعن بناء طبقة المجتمع والحالة المالية.[٤٤]

د) النسائية ماركيس (Marxis Feminism)

---

[42]نفس المرجع.، ٧٨-٧٩.

[43]Mufidah Ch, *Paradigma Gender*, 93-94.

[44]Moghissi Haideh, *Feminisme dan Fundamentalisme Islam* (Yogyakarta: LKiS Yogyakarta, 2005), 70.

قد جعل كرل المارك (Karl Marx) نظرية حتمية مادية (Materialist Determinisme) وهو يقول بأن أصول المجتمع واتلثقافة بنيت على المادة والإقتصادية. وهو يقول بأن تؤسس الحياة الغجتماعية على المادة التي تظهر الصراع. وهذا الأساس تطابقه في حياة العائلية والإجتماعية (انظر: Ratna Megawangi, 1993:31).[٤٥] وعند هذا المذهب أن استعمار النساء سبب من نظام فهم المادية. استعمار المادية غلى النساء يكون في أعمالها كأجر العمال النساء أرخص لنسائيتها. وأساس تظليم الطبقة المجتمع في إنتاج والإستغلال البنائي يحتاج إلى إفراغ البناء المالي الذي يظلم النساء. وعند النسائية الماركيسية بأمساق الطبقة الإقتصادية والإستعماري الإقتصادي ونظام الأبوة استعمار على النساء يمكن إنهاؤها.

٥) النسائية الإشتراكية (Social Feminism)

الإشتراكية هي طريقة نظري العالم على المساوة والتوازن. وهذا النوع مقاوم على الرأسمالي يكون مهما لأنه يشمل على تأثير الإنسانية. وهو متأصل ومتصنع الإعتماري على النساء. انقسم الرأسمالي المجتمع عند المذهب الإشتراكي على قسمين، وهما الطبقة الرأسمالية التي لديها مال كثيرة وأكثرها حارك الصناعة والطبقة العاملة التي تعمل في الصناعة للرأسمالي. وهذان القسمان عند الماركيس (Marxis) إحدى كبار الإشتراكي يسميهما بفصل البورجوازي (Borjuis) وهو مالك المال حتى كونه مصارف في

[45]Mufidah, *Paradigma Gender*, 27.

إنتاج الشيء. وإما الطبقة العاملة هي الفقرراء والمساكين الذين يعملون في صناعة الرأسمالية.[٤٦]

والنسائية الإشتراكية ترد هذين الطبقين لأنه لو أن هذا المنهج الرأسمالي يطابقها في حياة العائلة سوف يكون الرجال من الطببقة الرأسمالية والنساء في الطبقة العاملة. لأن الرجال لديهم أموال كثيرة من أعماله اليومية وإما النساء إلا في البيت تستعد الأطعمة وتغسل الملابس وهذه الأنشطة لاتحصل على نيل الفلوس. .

ح) النسائية الألوهتية

ولادة النسائية الألوهتية تؤسس على مذهب لاهوت إبرائية (Liberalitation Theology) التي ينشؤهها جامس كون (James Cone) في أواخر السنة حول ١٩٦٠. واستعملت الألوهتية الإبرائية نموذج الإجتماعية صراعية أو المركيس يتكييفها. الألوهتية الإيرائية تطبقها على عمال الفلاح في أمريكا الاتينية وبعض المجتمع المستغلل. وتصميم علاقة المادية والإقتصادية يبنى على أسس بناء الحكم والأخلاق والدين ومنشأة المجتمع. الألوهتية الإبرائية ليست مساوية بنظرية الماركيسية أصليا. قد ظن ماركيسية أصلية بأن السلطان قد استعمل الدين لتقرير سلطانه. لذاك لابد إيضاع الدين في حياة المجتمعة. وأما الألوهتية الإبرائية مكست الدين ليس كالألة السلطانية أوالإستغلالية لكنها رأت أن الدين لإبراء الفرق المستغللة. وفي سياق النسائية أكثرها الإستغلال النساء.[٤٧] والألوهتية النسائية

---

[46] Aziz, *Feminisme Profetik*, 8.

[47] نفس المرجع.، ٢٩-٣٠.

تستفاد النظرية النسائية الإشتراكية لكنها غلى تقريب تغيير في فهم الدين. وقصدهما مساوتان وهو لتغيير بناء الجندر

٣- النقد الأدبي النسائي

كانت النسائية في الغرب تظهر في الاخر حول السنة ١٩٦٠، قد أثرت هذه الحركة النواحي الكثيرة من الحياة وأثرت كل شكل الحياة النسائية. إذا منذ اخر حول السنة ١٩٦٠ ينشأ النقد النسائي من حركة النسائية العالمية، حتى يكون المعتقد عن دراسة النقد الأدبي النسائي اختيارا جاذبا. نقد الأدب النسائي سام أن القارئات الناقدات يحملن الملاحظة والتعريف والظن المختلفة كلها في خبرة قراءة إنتاج الأدب حين مقابلة بالرجل. كما يذكر هومم (Humm) من رواد نقد الأدب النسائي هو سيموني دي بياوفوير (Simone de Beauvoir) وكاطي ميلليت (Kathe Millet) وبيتتي فريدان (Betty Friedan) وجيرماين جرييرGermain Greer) وغيره.

النسائية في الأدب متعلقة بمنهج نقد الأدب النمسائي وهو دراسة أدبية تؤسس على النظرية النسائية التي طلبت العدالة في نظر وجود المرأة كالمؤلفة أو في إنتاجها الأدبي. كان ظهور نقد الأدب النسائي لا يستطيع أن يبعد عن الحركة النسائية الظاهرة بأمريكا المتحدة في حول السنة ١٧٠٠.[٤٨] لكن كثير من الأراء المختلفة كما تذكر في الشرح السابق عن تاريخ النسائية، وظهور النسائية بأمريكا في حول السنة ١٧٠٠ التي تكون في الموج الثاني حين تناسب بها.

---

[48]Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra,* 113.

كما رأى جوللير (Culler) عن نقد الأدب النسائي هو القراءة كالقارئة (reading is woman) يعني أن يقرأ كالقارئة والمراد بها هو إنصاف القارئ عن وجود الإختلاف المهم, هذا النقد يضع الأساس أن الجندر موجود في تحليل الأدب وهذا معتقد كنوع أساسي. أن يقرأ كالقارئة هو أن يقرأ بإنصاف رفع المرساة عن النظر و إيديولوجي ملوك الرجل أندوسينتريس (Endocentric) و بطريرك.[٤٩] تمثل يودير (Yoder) نقد الأدب النسائي بلحاف، إن استعمال اللحاف كالنقد الأدبي النسائي مناسبة كاملة، كان اللحاف الذي يخاط ويبنى من القطع المربعة من القماش ومبطنة بالقماش الناعمة تحته. إحاطة قطع القماش تحتاج إلى الوقت الطويل والناس كثير لعملها عادة. هذا التمثيل يستطيع أن يستخدم في النقد الأدبي النسائي. يعني أن مفرس اللحاف الذي يوجد القطع المتنوعة والجميلة هو النقد الأدبي النسائي، وهو المفرس القوي للتحاد الموقف أن المرأة تستطيع أن تقرأ وتؤلف وتفسر إنتاج الأدب كالمرأة كلها. [٥٠]

نقد الأدب النسائي الذي يراد بالقراءة كالقارئة هو ينظر أن هذا النقد لايطلب الطريق أو النظرية بل عكسه هو يكون مجموعا في نظريته وعمله واستخدام الحرارة في طريقه وتقريبه الذي يستطيع أن يساعد عملية نقده. هذا المنهج يؤسس من النظر الذي له مركز اجتماعي واحتباسه اتساقا بإنصاف القارئ أن وجود فرق الجنسية الذي يؤثر الأدب.[٥١] المراد بها هو إنصاف القارئ عن وجود الفرق مهم في نوع

---

[49] Sugihastuti dan Suharto, *Kritik Sastra Feminis*, 5.

[50]نفس المرجع.

[51]Sugihastuti dan Suharto, *Kritik Sastra Feminis*, 10.

الجنسية في رمعنى إنتاج الأدب. هذا النقد يضع الأساس أن االجندر في نوع تحليل الأدب وهذا معتقد كنوع أساسي. كانت النسائية في الأدب متعلقة بمنهج النقد الأدبي النسائي، ووهو دراسة أدبية موجهة تحليلها للنساء كالمذكورة.

د- مفهوم الجندر

١- تعريف الجندر

كلمة الجندر تصدر من اللغة الإنجليزية يعني الجنسية (John M. Echols dan Hassan Shadily, 1983; 256). الجندر هو الإختلاف الظاهر في الرجل والمرأة حين تنظر من النتائج والخلق.[٥٢] التصورات حول الجنس النسائية تبدأ في الإختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة التي لا تزال على المؤيدة والمعاندة في بناء دور المرأة في المجالات الإجتماعية أي العلاقة بينها مع الرجل. ومن جهة أن الإختلافات البيولوجية (الجنس) ليست في حاجة إلى تغيير دور المرأة ، طالما أنها ما زالت تبقي على وئام التي شهدت خلال هذه راسخة مثل: رعاية الأطفال والأعمال المترلية، وفي حين أن الرجال أكثر من العثور على عمل مناسب لأسرتها. وعلى الجانب الآخر تنظر جماعة نسائية دائما بأن في الفروق بين الجنسين تؤثر على مفهوم

[52]Mufidah, *Paradigma Gender*, 3.

المساواة بين الجنسين في الحياة الإجتماعية، حتى يأدى إلى ولادة الصورة النمطية بين الجنسين والتي تؤثر على عدم التوازن بين الجنسين في المجتمع. ولكل من المجموعات قائمة على الأسس النظرية والإيديولوجية المختلفة. ويفصل بمضاد تنفيذه في المجتمع.

أهداف البحوث المتعلقة بنوع الجنس مخططة تبدأ من الحركة النسائية بمتابعة نظريتين وهما الوظيفة البنيوية والصراع. وتبدأ الوظيفة البنيوية من الإفتراض أن المجتمع يتكون من أجزاء مختلفة من التأثير المتبادل. هذه النظرية تبحث عن العناصر التي تؤثر في المجتمع. تكون النظرية الوظيفية والإجتماعية محافظتين أصلا من الإرتباط بأعمال Aguste Comte (1798-1857)، Herbart Spincer (1820-1930)، Emile Durkheim (1858-1917) و Talcott Parsons (1902-1979). تركز نظرية الموظف المعاصرة على القضايا عن الاستقرار الاجتماعي والوئام. وتصور التغيرات في التطور الاجتماعي هو رد طبيعي على اختلال التوازن بين الوظيفة الإجتماعية وبنية الأدوار الإجتماعية. ويعتبر التغيير الإجتماعي غير وظيفي سرعة.

يتميز بعض الخبراء بين نظرية البنيوية و نظرية الوظيفية على سبيل المثال Hilery M.Lips و S.A.Shield. وتميل نظرية البنيوية الى نظرية الاجتماعية، وأما نظرية الوظيفية أكثرها عرضة للمشاكل النفسية ولكن لهما نفس النتائج. تكون العلاقة بين الرجل والمرأة في تلك النظرية هي أكثر استدامة، ومتناغمة من شكل المنافسة (Talcott Parson و Robert Bales). تعمل نظام القيم دوما على خلق التوازن (التوازن) في المجتمع مثل الرجل الصيادين (الصياد) والمرأة الخدامة (خادمة). والمرأة مع وظيفة إنجابها (الحيض، والحمل، والولادة، والرضاعة الطبيعية) مطلوبة لدور

المحلي. أما دور الرجل هو صاحب الجمهور. وفي المجتمعات المحلية يكون التوازن على دور الجنسين بتحديد نوع الجنس (الجنس) (نصر الدين عمر ، 1999 : 51).

النقد على تلك النظرية بأن بنية الأسرة الصغيرة التي هي من خصائص الأسرة المعاصرة تتأثر على التغييرات في المجتمع الحديث. زمنا إن تكلف المهمة الأولى ومسؤولية الأسرة جماعة فاليوم يكون هذا المهام لا يمكن ضمانه. وفي عصر العولمة لايحدد دور المرء بقواعد وعادات كثيرة التي توازن العوامل في النظر إلى نوع الجنس، ولكنه يحدد بالقدرة التنافسية والمهارة النفسية. أما الرجال والنساء على قدم المساواة من المحتمل أن يكون لهما فرصة في المنافسة. وإذا كانت الرجال والنساء ينظر إليها إلا من جانب الإنتاج فالقيم الإنسانية مبعودة مثل الأخلاق والآداب العامة. فلذلك، إن صناعة الجنس تزدهر الأعمال. ويمكن أنهم حاصلون عليها بشكل معقول. فالنساء بأضعف بدنها من الرجال ستكون أقل قدرة على المنافسة لأنها تعرقل دور الإنجاب. وأيضا في مكان العمل كما يحدث فجوة في الأجور.

تطابق نظرية الصراع بنظرية Marxis لأنها تصدر من كتابة وفكر Karl Marx. مع النظرة إليها أن التغيير الاجتماعي يحدث من عملية اللهجة. ومن الناحية النظرية تفترض أن في نظام المجتمع، هناك عدة الدروس متبادلة النفوذ والسلطة. ومن يجد مصادر إنتاجه ويوزعه فهو الذي يحتمل دورا رئيسيا. يكامل Friedrich Engels رأي Marx أن اختلاف الجنس لايسبب باختلاف الجنس (البيولوجية)، وإنما هو الخلق الإلهي. المجتمع البنائي (الإجتماعية البنائية) هو من اضطهاد السلطة التي

تقمع علاقات الإنتاج وتطبيقه في مفهوم الأسرة. العلاقة الزوجية هي نموذج للعلاقات البورجوازية والبروليتاريا (سالب ومسالب).

ترى Engels أن المجتمع البدائي حينئذ أكثر مساوات لأنه لم يعرف فائض العائدات. كانوا يعيشون بدويا حتى لم يعرف الملكية الخاصة. الأسرة مبنية على دور المجتمع المحلي. أما المرأة لها دور ومساهمة نفسها مع الرجل. وفي بداية معرفة فائض إيرادات يكون الفلاحون لم يعيشوا بدويا، بل هم يطورون الملكية الخاصة، والسلطة تملكها الرجال، ودور القطاعين العام (للرجال) والداخلية (للنساء) تطبيقة، وهيمنة رأس المال للرجال وعند دوره تمليك النساء كبنات وزوجات وغيرها. هكذا تكون المالية والسيطرة عليها الرجال، أما المرأة تكون أقلية والمظلومين. ولاسيما حينما تحول من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي.

نظر Marxisme أن اضطهاد المرأة في العالم الرأسمالي لجلب الفوائد. أولا، استغلال المرأة في المترل يزيد الإنتاج للرجال الذين يعملون في المصانع. ثانيا، دور المرأة المشاركة في الإنتاج من العمالة الرخيصة، وقد تمكن من تكلفة الإنتاج حتى تكون الشركات تستفيد من ذلك. الثالثة، وإدراج المرأة في العمل حيث العمالة الرخيصة وتنظم العمالة الإحتياطية تكون تعزيز مساومة الأطرافي الرأسمالي التي تهدد تماسك العاملة. وهي تستطيع على تسريع تراكم رأس المال لرأس المال (منصور الفقيه، 1996 : 87-88). أما Dahrendarf و Randall Collins المعروفان .بمساعد نظرية الصراع المعاصرة لا يتفقان تماما مع Marx و Engels. وعند رأيهما أن الصراع لا يحدث إلا في النضال من العمال لأصحاب رؤوس الأموال،

ولكنه يسبب العوامل الناجمة عن الفجوة بين الأطفال والآباء، والأزواج مع الزوجات، مع صغار وكبار وغير ذلك.[٥٣]

كان اصطلاح الجندر (الجنسية) هو نموذج و هيكل النظرية الكاملة باقتراضه الأساسي وأنموذجه مقترحاته. قد يستعمل الباحثون فكرة الجندر لاعتبار تقسيم الدور على الجنسية وتورط الإجتماعية والأدبية ومنها الظلم الذي يسببه البحث الذي عمله الباحثون بالرسم المنظوري من الجندر سيظهر ناحية مساواة الجندر، وقد يكون عاكس المرأة لأن الحقوقية طلبت كذالك. لتسهيل إعطاء تعريف الجندر فلذلك تعريف الجندر يميز بتعريف الجنسية (sex)، تعريف الجنسية هو من تفسير جنسي الإنسان الذين تعيا بيولوجيا الذين لصقتا لهما بالعلامة المتعينة، وهي لصقت في الإنسان دائما التي لاتستطيع أن تبذل وتكون صفتها ثابتة وهي التي تعرف منذ الظهور وهي قدرة الله.

إن الجندر لصقت لكل الإنسان التي تبنى ادجتماعيا أو ثقافيا، مثلا إن المرأة تعرف بلطيفتها وجميلتها وعاطفتها وأمومتها، والرجل يعرف بقوته وعقله وذكورته وشجاعه. إن العلامات من الصفات المذكورة هي التي لا تستطيع أن تبذل بمعنى يوجد الرجل الطيف وله أمومة وتوجد أيضا المرأة القوية والعاقلة والشاجعة، ذلك التبذيل يستطيع أن يحدث في أي الزمان والمكان. كان إختلاف الجندر (gender differences) بين الرجل والمرأة قد حدث بمرور العملية الطويلة. إن أشكال الجندر تعينها العوامل المشتركة فيه ثم تجتمع وتقوى وتبنى بمرور الإجتماعية والثقافية ويؤبدها تفسير الدين والخرافة التي تمثل القدرة للرجل والمرأة، والعملية التالية هي

---

[53]نفس المرجع. ، ٢٦.

إختلاف الجندر يعتبر كالقدرة التي لاتستطيع أن تبذل حتى يعتبر ذلك الإختلاف المذكورة قدرة.[٥٤]

٢- الجندر في العائلة

العائلة هي أصغر وحدة في بنية المجتمع التي بنيت على الزواج/ زواج الأب/ زوج الأم/ الزوجة والأطفال. والزواج بوصفه عملية تشكيل الأسرة والعهد المقدس (ميثاقا غليظا) بين الزوج والزوجة. وذلك العهد المقدس هو مبادئ عالمية وجدت في جميع التقاليد الدينية. فبها يكون الزواج تجعل الأسرة ساكنة.

في التقاليد الإسلامية، كانت السكينة غرض النكاح. وقد بينها القرآن في سورة الروم آية ٢١. السكينة عبارة مأخوذة من كلمة سكن بمعنى السكوت/ سكن الشيء بعد اندلاع العنف. أما السكينة في الزواج نشاط وحيوية. وعلى الوصول إليها يكون العقد الذي هو رزق من الله للزوجين عن طريق العهد المقدس يعني المودة، والرحمة، والأمانة.

المودة هي الفراغ أي الفراغ من الفقراء الذين سيصلون بعد عقد النكاح. أما الرحمة هي النفسية التي تظهر في القلب أثرا من مشاهدة العجوز. ولذلك لايزال أن يحاول الزوج لزوجه على نيل عمله الخير ويدفع كل ما يعطله والأمانة هي التي أمر متابعة للأخر بمرافقة الشعور آمنا من هيبته لأن اعتقاده على ما يأمن يكون محفوظا ومرعيا.[٥٥] والأسرة

---

[54] نفس المرجع. ، ٥-٦.

[55] Muhammad Quraish Shihab, *Wawasan Alquran* (Bandung: Mizan, 1996), 208-209.

هي المؤسسة الإجتماعية التي أبسط حقوق جودة للطباعة. لا تزال اليوم يعتقد ويرجو بأن الأسرة يمكن الإعتماد عليها دائما كمؤسسة مراعة الآداب، والأخلاق الكريمة في سياق الإجتماع، بل في تحديد ذرية بلده بين الحق والباطل، والأسرة يحددها أيضا من جانب القطاع الخاص في إنشاء الأسرة. هذه هي الأسرة التي لها دور استراتيجي لتلبية هذه التوقعات.

ووفقا لتحليل نوع الجنس يكون الهدف من النكاح حاصلا في الأسرة باعتماد على أساس مساوة الجنس وتعديله. أما المساواة والعدالة بين الجنسين هما شرط دينامية الذي يشارك فيه الرجال والنساء ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات والأدوار والفرص القائمة على الاحترام المتبادل، واحترام الذات، والمساعدة في مختلف قطاعات الحياة.

لمعرفة ما إذا كان الرجل والمرأة في الأسرة على قدم المساواة والعدالة، يمكن أن يلاحظ على ما يلي:

أ) كم أكثر المشاركة الفعالة للمرأة المتعلق بالصياغة، وصنع القرار، والتخطيط أوتنفيذ جميع الأنشطة في الأسرة سواء كان في المناطق الداخلية أوالعامة.

ب) كم أعظم الفوائد التي تأخذها المرأة من نتيجة أنشطتها منتجا كان أو مستهلكا أو رأس مال، و لاسيما في العلاقات الأسرية.

ج) كم أكبر الوصول، والسيطرة، والهيمنة للمرأة في عدة الموارد البشرية والطبيعية التي هي مصدر القوة للأسرة كحقوق الميراث، والحق في الحصول على التعليم والمعرفة، والتأمين الصحي، والحقوق

الإنجابية، وهلم جرا.

إدراكا لأهمية العلاقات بين الجنسين في الجهود الرامية إلى تحسين المساواة بين الجنسين، وهذه ليست تركيزا على مشاركة المرأة (الزوجة) فقط، ولكنها على كل منهم (الزوج والزوجة)، التي تكون مستقبلا معروفة بالعلاقات بين الجنسين. ومن العدالة في العلاقات بين الجنسين تبدأ الأدوار المعظمة بين اثنين يعني المحلية والعامة، مثل: رعاية الأطفال وتعليمهم في الوجبات المترلية، والكسب، واتخاذ القرارات وغير ذلك. يبين منصور فقيه (1997) في كتابه عن تحليل الفوارق بين الجنسين والتحول الاجتماعي أن عدم العدالة تتأثر على التعزيل، والتبعية، والصورة النمطية، والتكلف المضعف.

١- تعزيل المرأة (Woman Marginalization)

يحدث تعزيل المرأة لأنه من البرامج الحكومية في مجال التكنولوجيا التي أجريت أقل من الاهتمام لأثر سلبي على المرأة. بداية كانت للمرأة موارد بشرية ولكن نهايتها تكون إنسانا ضعيفا وغير مثمرة. فعلى سبيل المثال، استبدال قوة المرأة في تطويق السجائر، والتعبئة، وعمليات الإنتاج في شركة، لأنها أثر من تطبيق التكنولوجيا المتقدمة مع الأدوات التي هي أكثر عملية واقتصادية. ومعظم العمال لهذا العمل بداية تجتهد فيه النساء لتحسين مستوى معيشتهم أي عائلاتهم. وبجوار ذلك، تكون العمال التي معظمها من النساء تبدلها بالأدوات الغراسية حتى تفقد وظائفها في المزرعة. فعملية التحول

هي نتيجة لتنفيذ هذه التكنولوجيا التي يمكن للمرأة تطوير أملها عن العمل مداومة.

التعزيل هو عملية إفقار النساء، ولاسيما في المجتمع الأدنى. هذه العملية تمكن أن تحدث في أي مكان يعني في الأسرة أو وسط المجتمع المحلي مثل: الحصول على تسهيلات للأبناء، وأيضا لها فرصة التعليم، والوصول إلى المعلومات، وحقوق الآخرين التي هي أكثر من البنات. الأم أو الزوجة عندها الحاجة الأساسية حسب دور الإنجاب، مثل التأمين الصحيالذي لايهتم به. ولذلك لا عجب إذا كان سن المرأة في أندونيسيا إنجابية فمعظمها من فقر الدم وتصنف. مع أن الحاجة التطوعية للأب/ للزوج معبرا بالحاجة الأساسية مثل السجائر معبرة بالحاجة الأساسية. لأن الأب/ الزوج موقع كشركة رائدة في الأسرة فالحاجة الأساسية مقدمة ومفضلة من الآخر. وكذلك النساء والأطفال والزوج هم خاضعون. فهنا دليل من دلالة تعزيل المرأة مطبقا في الأسرة التي نادرة المدعوة بسبب التحيز الثقافي بين الجنسين ودعم المشاركة. هذه الثقافة تتأكدها الأساطير الدينية حتى تكون المرأة ضحية دائما من عدم العدالة بين الجنسين بسبب التعزيل.

٢- تقيم المرأة في التبعية (Woman Role in Subordination)

النظرة إلى المرأة التي عدم العدالة لها بأن ليست لها الفكرة العقلية وأعمالها تعتمد على العاطفة الضعيفة، ولا يمكن أن تكون مستقلة، وغيرها. وهذه تأثر على وضع قضية المرأة في الأدوار التي تعتبر أقل أهمية. أما مواقف المرأة التي في الغالبا لاتكون عادلة لمعظم الناس

تسبب الصعوبة في اختراق مواقع استراتيجية على المجتمع، ولا سيما التي تتعلق بدور استراتيجي في عملية صنع القرار. إذا كانت المرأة قادرة على الوصول إلى هذا الموقف فلأنها نجحت من المنافسة الصعوبة جدا والنضال الطويل. و في حياة الأسرة، تكون النساء التي لديها القدرة على ذلك ينبغي أن يعترف بها الأسرة والمجتمع، وكثيرا منهم لايلقون كاملة. ومن مجموعة الأسرة، أحيانا تكون المرأة (زوجته) تجربة الضغط النفسي من زوجها، أو أخيها أو ابنها. جنتها معلقة ونارها متابعة، هذه العبرة التي ينظر إليها صورة نمطية للمرأة أصبحت عائقة لمنصب المرأة وأنشطتها. أما الوصول في التخطيط واتخاذ القرارات ليس من المهم جدا على مشاركة النساء. وكما هذه أن المرأة لا تصبح نفسها، ولكنها مجبورة كالرجال. تجهيل المرأة على نفسها حدثت في مرحلة الطفولة، والزوجة، أوالأم والجدة. وأيضا يكون الدين أكثر ما يستخدم لتبرير مثل هذه الآراء، حتى تصبح المرأة دائما جزءا من الرجل. وهذا من التفريق للمرأة، كما رأى طيودورسون أن الفريق هو من الخلق غير المتوازن لمن أو الفرقة يناء على الأشياء عادة على الفصيلة أو الرموز الخاصة[٥٦]

٣- الصورة النمطية للمرأة (Woman Stereotipe)

هي للدفاع عن هذه المجموعة، والقبيلة التي تعتبر بسلبيتها دائما حتى تخسر وتأثر على ما عدالة من المطلوبات أو العلامات التي ترتبط مع وجود اختلافات بين الجنسين المعين (أي أنثى) وتتسبب الانطباع

[56]James Danandjaja, "Diskriminasi Terhadap Minoritas Masih Merupakan Masalah Aktual di Indonesia Sehingga Perlu Ditangggulangi Segera," (Mei, 2003), 2.

السلبي الذي هو شرط موهب للمرأة. وهذه الصورة النمطية من ما عدالة الجنس، مثل: أن امرأة كالمرحاض لجذب نوع الخصم. إذا كانت هناك حالات الإغتصاب، فالمرأة هي التي متقدمة على ذلك دون أن يحللها من الجوانب الأخرى التي تخالفها. ولذلك، تكون هذه الحديثة تعتبر عن خلافها. فهي مدعوة بمصدر الفتنة على ذلك الإغتصاب. وأيضا العنف الموقوع في الأسرة، وغالبا كانت المرأة معبرة بفاعله، مثل: يضرب الزوج زوجته بحامضها لأنها غير ذكية، أو ابتعدها لأنها غير جميلة، ولا تمكن زينتها وغير ذلك. وبداية كل هي الصورة النمطية للمرأة عامة. وكذلك أن المرأة ضعيفة بشريا كان أوماديا، حتى هي غير لائق بالإمامة، لأنها محدودة، ليست كالرجال الذين لهم أنشطة حرية، وحرية المثمرة. وفي بعض الحالات، يوصل المجتمع بالخرافات والتفاسير الدينية الخاطئة، مثل: المرأة هي مكانة القذف، وإنها معظم النار، ليست مساوية للرجل وغير ذلك. وهذا تداوم الصورة النمطية للمرأة التي منشورة من جيل إلى جيل آخر. فهذه العملية هي تشكيل صورة نمطية لكل نفسه أن المرأة ينظر إليها على أنها القوة التي لا يمكن أن تتغير بعض الشيء تدريجيا. لذلك ليست من العجب إذا كانت المرأة لاسهولة للتحويل، وللقنط، وأيضا ليست لديها روح الاستقلالية، ولا يمكن اتخاذ القرار الأفضل لنفسها.

٤- العنافة (الصراع) على المرأة (Violence Against Woman)

ومن عمل عدم العدالة للجنس الآخر هو العنف على المرأة، سواء كان في العنف الجسدي أوالنفسي أوالإقتصادي، والإعتداء الجنسي. وهذا العنف يخلف بالعوامل المذكورة منها أن الرجال هو صاحب

السيادة و مهيمن على مجال الحياة المختلفة. وهذا الحال يعني إذا كانت المرأة تتلقى العلاج معقول جدا حسب نظرة المجتمع. للعنف على المرأة مستويات عديدة، هي: ١) سخر الجنسية باللمس أو الكلام المهين على درجة المرأة، ٢) والاغتصاب،٣) والضرب والتعذيب والقتل، ٤) والبغاء هو شكل من أشكال استغلال المرأة، ٥) والرثاية من السخرية، ٦) استغلال المرأة في مجال العمل والترفيه، ٧) إجبار استخدام أدوات منع الحمل التي هي ليست مناسبة للزوجة.

فكل الإجراءات التي يمكن تصنيفها على انتهاكات حقوق الإنسان اللازمة احترامها لكل فرد دون النظرة إلى نوع جنسه. برغم أن أضعف العمل من هذا العنف على المرأة يسبب عدم التناسق الإجتماعي الذي يمنع التنمية النفسية للمرأة، وينبت فيها التوضع بعدة عجزها ونقصانها.

٥- تكليف العمل لانسبية له (Unreasonable Work Load)

تعتقد البطريركية أن النساء ليست لها حقوق لأجل القيادة الأسرية. وبالعكس، ينبغي لها نظام زوجها حتى تكون الأنشطة المترلية المكلفة للنساء كأنها متطابقة مع نفسها. وتلك الأنشطة المتنوعة في وقت غير محدود والتكليف الثقيل كالطبخ، والغسل، والمكوى، وحفاظ النظافة وترتيب البيت، وتربية الأولاد، وعدة الأعمال المترلية الأخرى، وهي مقومة مع وظيفة الإنجاب كالحيض، والحمل، والولادة، والرضاعة. وأما الرجال مع دور جمهورهم غير مسؤولين

على تكليف الأنشطة المترلية المذكورة حسب عادة المجتمع (المجتمع البنائي)، لأنها موفقة على النساء فقط.

تقسيم العمل في القطاعين العام والمحلي هو كان للعمل في مجال الجمهور الجزاء المادي أما في مجال المترلي ليس له الجزاء. وهذا يتأثر على نتيجة عمل الزوجة المنظورة كعمل دنيئ. وهذه الحقيقة تأكد على عدم عدالة الجنسية في حياة المجتمع. ولاسيما إذا كانت النساء تعمل في مجال الجمهور لرفع النتيجة المادية حقت الأسرة فهي أثقل التكليف عند عدم مشاركة بيعتها من زوجها أو أعضاء أسرتها لمساعدة تخليف تلك الأنشطة المترلية. وتمكين المرأة الذي هو الدور المزدوج متغير بالتكليف المزدوج (العبء المزدوج).

ومن عدة عدم عدالة الجنسية هي التعزيل، وتوقفها في التبعية، والصورة النمطية، والعنف أو تكليف العمل لامنسوبا لها في كل المجتمع الموجود لكل فرد دون النظرة إلى مرحلة تربيته، واقتصاد اجتماعه، ومهنته، وجاهه. وهذا لايناسب بتعريف الجنس في الإسلام المكتوب في آيات القرآن، والأحاديث النبوية، وأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم على وهو أسوة حسنة للناس. وننبغي علينا أن نفهم تعريف الجنس أولا لتغيير بناء الثقافة الإجتماعية التي على عدم عدالة الجنسية. فمعنى المساواة ليست مماثلة أو موافقة وعدم الفرق. وهذا السياق، كانت المساوة تعني بالعدالة والموافقة. وهكذا للإسلام مبادئ إسلامية التي تطبق بصفة عامة، دون تمييز نوع جنسه حقوقا أساسية لكل الناس، منها: العدالة، والإنسانية، والحرية، والديموقراطية (الشورى)، التي أصبحت أساسا لعلاقات جيدة (معشرة بالمعروف) في تطبيق الحياة الإجتماعية.

ومن جهة الجنس، كانت الأسرة التي تكلف عبء الجنس المذكور، مدعوة كالأسرة لم تبلغ على أهداف الزواج وهي لبناء الأسرة الساكنة. وبالعكس، كانت الأسرة من جهة الجنس هي الأسرة البراءة عن عدة التمييز على النساء (الزوجة أو الإبنة).

الباب الثالث
تحليل البيانات

أ- لمحة الرواية

كانوا عائدين من الجبل الأسود، والطابور الطويل يمضي منهوك القوي وأجم النظرات، والأقدام المتعبة تلامص الحصى والرمل في يأس وملل، وفوق الرؤوس شمس تشتعل، إنها شمس أغسطس التي تنصب عليهم بلارحمة. كل شيء من حولهم كان قاسيا رهيبا، السجان الذي يصرح بهم كي يسرعوا، ومنهم فارس.

وتطلع فارس إلى السور الممتد، والأشكاك الشائلة التي ترتفع فوقه، إذا أشرق الصباح سقط القناع عن زجه الحقيقة البشعة، وذابت أمنياته في الخلاص والتحرر، وتسربت الحسرة إلى قلبهالكسير، وتلونت نظراته بالحزن واليأس.

هب عبد الهادي من مقعده، إن بطنه المنتفخ والثنيات التي تخطط عنقه، والشحم الذي يتكاثف حول عينيه، كلها توحي ببطء حركته، كان يرفع رأسه في إعداد وهو يغادر غرفه مكتبة ويرجع إلى مترله. ومترل المدير يقع على الشارع العمومي الذي يمتد من القاهرة إلى الشرق لايبعد كثيرا عن مبنى السجن، إنها خطوات معدودة يقطعها البك كل يوم ذهابا وإيابا، في أوقات محدودة صيفا وشتاء، ولولا إحساسه الداخلي بأنه سيد، وأنه يستطيع أن يفرض العقاب، ويطلق الشتائم ويوقع على بعض الأوراق بإمضائه، ويتسلم مرتبة اخر

كل شهر، لولا هذا لبدت حياته الرتيبة الجافة، شبه الفارغة كحيات السجناء تماما.

كانت السيدة عنايات هانم تجلس في الحديقة الصغيرة مشغولة بأعمال التريكو لاترفع عينيها عن الإبرة والخيط، و لم تستطع أن تنسي أن زوجها قادم بعد لحظات، وهي مضطرة إلى ذلك لقد حرمها القدر من الأبناء، فليس لديها طفل تهتم به وتفكر فيه، عبد الهادي هو طفلها ورحلها وحياتها. وكما ارتضى المذنب مصير السجن فقد رضخت عنايات لمصيرها. ولزوجها إنه قادم الان حضوره لايحرك فيها نزعة كالتي كانت تحلم بها وهي فتاة تفكر في الحبيب المجهول، هي لاتذكره إلا وتتذكر معه حقن الإنسولين، تحقنه كل يوم تحت الجلد، وتقوم بعلميات التحليل البدائية، وتجرعه العقاقير التي لاتنقطع إلا لتعود من جديد، الملل والوحشة وإحساس الغربة هي كل رصيد روحها، لطالما فكرت في ذلك الرباط الذي يضمها إلى زوجها. لاحب، ولاحتى الصداقة المجردة، ولاأبناء، إنها زوجته فقد، والزواج مقدس. هنا النقطة التي تجعلها وتحيا وتتنفس وتبتسم في وجه وتشاركه الحياة. إنه يحاول مغازلتها وهو أبعد ما يكون عن الرجل الكامل، وهي لاتشعر أنها امرأة ولاتستمتع بحقوقها كأنثى وزوجة إلا من شهر لاخر إنها تقف على قمة اثنين وثلاثين ربيعا عز الشباب وهو يرتكز على خمسة وأربعين عاما وشرايين متصلبة، وضغط الدم مرتفع وسكر. وفراغ في التفكير والمجاملة والمداعبة إنه يعيش في نشوة كاذبة، مصدرها السلطة المطلقة في هذه المستعمرة الكئيبة.

كانت عنايات هانم تريد عبد الهادي عاشفا يضحي بكل شيء من أجلها حتى الضروري، وكانت تريده جزءامن كيانها وزوجها، لكنها تشعر إزاءه بانفصام أزلي، مجرد نزيلة في بيتتهالأنيق حتى يحدث الإختلاف بينهما مرارا ويضربها عبد الهادي مرارا أيضا. ثم لماذ هذا الحرص الزائد الذي يدفعه لأن

يجعلها كالسجينة في بيتها. يجب أن يأخذها ويتردد على القاهرة لينعم معها بأنديتها وزيارة أقاربها، والتسلي في ملاهيها، كثرة الضغط تولد الإنفجار، ابتهجت عنايات عندما علمت ذلك الخبر، لكأنما تحس أن خبالا غليظة كانت تغضط على عنقها. لكن لم يقف المدير عبد الهادي بوعده، فلقد ألزمته الفراش وعكة خفيفة، ولهذا عجز عن السفر إلى القاهرة، تضايقت عنايات هانم بعض الشيء، دائما تسير الأمور على غيرما تشتهي، أشياء كثيرة في حياتها تؤكد ذلك فمثلا عندما نالت البكالوريا كانت تريد أن تتم تعليمها، لكن أباها أثر أن يمضي في إجرائات الزواج، حتى الزواج نفسه، كانت تميل إلى شقيق زوج أختها المهندس، لكن مجلس العائلة الموقر فضل عليه عبد الهادي بك، حتى الأمنيات الصغيرة في حياتها لاتحقق إلا في النادر فأوثها ذلك يأسا وشكأ في الحياة.

وعندما أوى زوجها إلى سريره جلست إلى جواره تحاول جاهدة أن تواسيه أن تؤدي دور الزوجة يحزنها أن ترى زوجها طريح الفراش، وفجأة انطفأ النور. وأخذ زوجها يسب الكهرباء وصانعيها، وكم كان غريبا أن ترتاح عنايات للظلام. ففيه تصطرع الامال الجريحة والذكريات، وتكبر الأوهام. واستدعى عبد الهادي أحد الكهربائية من السجن وهو فارس، ثم يسير فارس وخلفه حارس مدجج بالسلاح، يفتح صدره ورؤتيه لتسيم الليل وانسياب ضوء القمر ويطلع في نهم إلى المجرى الفضي الواسعبعض الشيء، وعندما دخل مترل البك المدير أطرق في خشوع دان خائفا، وبعد لحظات قدمت سيدة البيت خردت من أحد الممرات الجانبية، وظلال مرتجفة تتراقض عن وجهها الفاتن. وخشع فارس وتدلت يداه لم يستطع أن يستمر في استراق النظر إليها وتسربت إلى خياشيمة رائحة، ووقعت المحادثة بين فارس وعنايات هانم ساعة عن ويلاتهما في عالمهما المختلفة مع الشاي والسيجارة ورغيفا ونصف حمامة مشحوة اخرا

بهما بدون اشتراك الحارس الذي ينتظره خارج البيت. ثم جاء عبد الهادي يتوكأ غلى عصاه ولكفهر وجهه حينما رأى الشاي والسيجارة في يد فارس، لكن يقبله هذا الحال بعد أن تعطيه زوجته ورجع إلى السرير في حجرته. وبعد أن يرجع إلى السجن أيي زعبل تخيل فارس نفسه مديرا للسجن تلمع على كتفه النجوم والتاج ويبصق على وجه الشلقامي ويركله بحذائه اللامع، وتخيل نفسه أولا وأخيرا زوجا لعنايات هانم اللذان يعيشان على الحب والدلال والنعيم والحرير، وقد نام فارس مع زملاؤه.

شعرت عنايات هانم وهي تخطو في ميدان المحطة أن قيودا مرهقة قد انحلت عن ساقيها، كانت تمضي كالغزال الرشيق في مرح وتتشرب كل ما يقع عليه بصرها في عشق بالغ، وفجأة جاء شعور الحبش عند عبد الهادي حتى يعالجها في حيز ضيق والمسجونة وهو لستدعى تاكسي ويركبانها معا. ونسيت عنايات هانم نفسها في الجو الجديد، حيث يوجد أبوها وأخواتها وأشقاؤها وأقاربها، وحظيت بالذهاب إلى دارين للسنما، واستمنعت بالنزهة على شاطئ النيل، ولم يرافقها عبد الهادي بك في أغلب هذه الجولات إما لصحته أو لإرتباطه بموعد مع الطبيب، وفي خضم هذه الألوان الجديدة من الحياة أشرقت نفسها بشيء من الرضا. عندما جاء اليوم الثاني في القاهرة يستدعى عبد الهادي للرجوع، لكن ترفض زوجته حتى حدث الإختلاف الطويل والكبير ويشترك عائلتها فيه، وأخيرا ابتسم عبد الهادي في برود وقبل طلب زوجته وبكت زوجته.

ورأى جميع الأسرة في النهاية أن أسلم حل هو تركها يومين، إلا عبد الهادي فقد رأى في ذلك افتئاتا على حقوقه كزوج وقور، كما رأى فيه بدليلا لامرأة عابثة لا تفكر في مسؤوليتها كزوجة رجل مريض، ورأى في هذا التصرف أيضا خروجا على مألوف عادته، وارتدى ملابسه وأعد حقيبته حتى

خرج. كان عبد الهادي في طريقه إلى أبي زعبل ينفخ في غيظ، وحينما بلغ بيته تطلع إلى المبنى الأنيق في حسرة، كانت كابة مرة تظلله، وبدا له كقصر مجهور تعلوه اثار القدم والخراب، لم يعد يرى الورود النضرة فيه، ولم يلتفت إلى الزروع الخضراء التي تحيط به من كل جانب، حتى الخادمة الواقفة في ذلة خلف الباب لم تقع عيناه عليها إلا عندما دلف إلى الداخل. أفاق عبد الهادي إلى نفسه، وسرعان ما جفف دموعه، وتطلع إلى العالم إلى الخراب من حوله فلم يطق البقاء، فأسرع إلى السجن لعله يجد خلف أسواره ما يشغله عن همومه وجراحه.

الجبل الأسود يلتهب بالقيظ، البارد وكأنه أشهى ما في الوجود والأردية الزرقاء متناثرة على السفح لاتشع غير اليأس والملل،كان فارس يعمل، لكنه يكفر في عنايات هانم وكوب الشاي والسيجارة الكاملة، والحمامة المحشوة.

بقيت عنايات في القاهرة بعد أن رحل زوجها، وفي اللحظات الأولى خالجها شعور دافق بالإرتياح، لقد استطاعت أن تملي إرادتها، وتنفذ رغبتها في البقاء، وتعمق إحساسها بالحرية الذاتية، من حقها أن تأكل ماتشاء، وأن تفتح ذراعيها في حنان لتستقبل رجلها أو تكور قبضتها وتلوح بها مهددة. لها أن تختار الطريق الذي يوائم مزاجها المرهف ونفسها القلقة. هي لاتنكر أنه كان يغدق عليها حبه، ويعاملها في رقة ورفق، ولايتناوى عن تقديم الهدايا. لكنها كانت كطائر حبيس في قفص من ذهب، تمتد إليه يد رحيمة تنثر الحب في سخاء، والطائر الحبيس لا يرى إلا القفص والعالم الضيق الذي يحدد أفقه، ويوقف من انطلاقه.

إن الأب أيقن أن وراء الظاهر خلافات أخرى مختبئة يعني أنها وزوجها يوسيهما الشحوب والبرود والحرمان. في الجانب هي تفكر عن كرامة الأسرة والجانب الاخر تفكر عن حقوقها، لكن أباها يرميها بالأنانية، ويرمي أفكارها بالفساد، ويسخر من رغبتها وأهوائها، وانتباهها ثورة عارمة على كل شيء. وتمتمت عنايات هانم "أأطل هكذا سنين أخرى، وأحيا في هذا الحرمان والضيق؟؟ والنهاية؟. شيخوخة ثم موت، وذات صباح يقرأ أبوها الإعلان عن المسجونين في أبي زعبل أن فيه محاولة قتل أحد المسجونين، ثم يعرفه لبنتها عنايات هانم وبأن الإهتمام في عينيها هي تعلم أن هذا الأمر قد أثرت زوجها عبد الهادي. بعد ذلك يدعو أبوها ابنتها للرجوع إلى بيت زوجها عدا بدون المناقشة أولا، و لم تقرها عاى ما اسمته "بسخف النساء المدللات"، واتفق والديها على إرجاع ابنتهما إلى بيت زوجها.

كان عبد الهادي بك يرجع من السجن إلى بيته، فإنه يحتاج إلى السرير والهدوء، والتفكير في عديد المشاكيل، وعلى الرغم من أن بيته جحيم صامت مخيف بدونها إلا أنه أرحم من السجن الذي ملأه المشكلات، ثم تعرفه الخادمة أن زوجته عنايات هانم جاءت ومعها أبوها. أذهلته المفاجأة وأسعد الخبر قلبه، وأذابت هن قلبه ركامات الهموم التي كان يرزح تحت ثقلها وحده، وتتلع إغى مسكنه الوديع الغارق في بحيرة من الخضرة الرائعة، وقد عادت زوجته في بيته.

ذات يوم سافر عبد الهادي إلى القاهرة وكان سعيدا لأنها لم تعترض على سفره أو تلح في طلب السماح لها بمرافقته. لقد أصبحت عنايات اليوم هي عنايات القديمة المطيعة لأوامر زوجها. وعمدما انبسطت أستار السماء على العالم من حولها غادرت الحديقة الصغيرة وأوت إلى حجرة نومها. وارتدت ملابس النوم الرقيقة الشفافة، لم تزل حرارة الصيف تضايقها. وانثبق في داخلها نداء شيطاني يصرح: "تريدين رجلا" ورتجف جسدها كله، وحجبت الصوء

عن عينيها سحابة غطت على بصرها، أرادت أن تصرح وأن تبكي وتمتمت في خوف: "تريدين الخطيئة" وتذكرت أباها بعوده النحيل وشاربه الأبيض، وكرامة الأسرة، وتذكرت النجوم والتاج الذهبي الذي يلمع على كتف زوجها، وتذكرت كل الأشياء التي تضمن حياتها. وفكرت أنها توقن أن زوجها أناني كريه وأن سجنها الذي تعيش فيه من صنع زوجها وأوهامه اتلوحشية وشعور بالظلم والقسوة يطاردها ونار الحرمان تلهب كل ذرة في كيانها. وهي تستعيد صورته إنه ذلك السجين الذي أتى ذات ليلة ليصلح من الخلل الذي أصاب توصيلة النور وهو فارس، إنه فتى مشقوق القوام مثالي الصورة، مهما بلغت بها العماقة والثورة ولايصح أن تفكر فارسا. ونظرت إلى المصباح الكهربائي، كان ضوؤ يثير غيظها. ثم اخطفت سكينا وقطعت بعض الأسلاك فانطفأ النور وساد الظلام، وتحسست الطريق إلى التليفون، وطلبت من الضابط النوبتجي أن يرسل إليها ذلك السجين فارس الذي أصلح خلل النور في المدة السابقة. حينما وصل فارس إلى بيت عنايات فقد ألقى التحية في ذلة ضارعة ثم أطرق برأسه احتراما للسيدة الفاضلة زوجة البك المدير، وأصدرت أوامرها للعسكري المرافق كي يبقى بالخارج وأغلقت الباب من الداخل، ذهب فارس إلى لوحة التوصيلة الكهربائية و يعمل وظيفته فيه لإصلاح أسلاك المصباح مع مصاحبة عنايات هانم في حجرتها. وأخيرا قد حدث الجماع بينهما بدون الإنسان الذي يعرف بعملهما ثم بعدها يرجع فارس إلى السجن أبي زعبل. ذات يوم يناقش فارس والسجناء الاخرون في أبي زعبل قد برز من البوابة الصغيرة عبد الهادي بك بجثته المترهلة كان يخطو في عجلة وتوتر وعلى وجهه سيما الغضب والحنق، وعندما راه فارس سقط قلبه، ولهثت أنفاسه.

عنايات هانم تعلم الان لماذا يفهو الناس إلى الخطيئة، ولها نكهة حريفة تفتح الشهية، لم يكن إقدامها على الفعل الاثم مجرد مغامرة، لكنه بنفس الدردة

إنطلاق من قيود نفسية، وتمرد على أوضاع لاتروقها، لكنها رأت في ذلك إمعانا في الثورة والإنتقام لشبابها المهدر، وحريتها المكبوتة. مصباح حجرة النوم يشع الضوء الغبي السقيم، وذكريات الأمس تثور في رأسها تتوهج باللهب زالشهوة والجامحة، وفي تلك الليلة تناول عبد الهادي من يدها الدواء.

ذات يوم قد حدثت المناقشة بينهما، وفيها اختارت أن ترى رأيها وفكرتها عن الحقوق التي لها كل الناس كما من السجناء، لكن يلاحظها زوجها أنها مبدلة بغير الإتفاع لها ومخطر لزوجها وخطر محدق له. في يوم الغد ذهب عبد الهادي إلى القاهرة وسنمر ليلته هناك. فراودتها أحلامها الحاقدة، ليته لايعود، وبحثت عن المقص حتى وجدته، وقصدت إلى الأسلاك لتقطعها بنفس الطريقة السابقة، لكنها قطعتها هذه المرة بأعصاب قوية. وجاء أربع رجال من السجن وأحدهم هو فارس، ثم حدثت الأمر بينهما كالمرة السابقة مع المناقشة بينهما عن ويلاتهما باشتراك الشراب الذي سكرهما. وعندما خرج كان يطوح في نشوة، ورطوبة الجو الشحيحة كان لها لمسات حانية شجية، وكم كانت دهشة العسكري الغارق في صمته حينما سمع فارس يقول في نبرات متثاقلة: "كنت أنوى المبيت هنا لكنها رفضت"، رد الحارس وهو لايكاد يصدق أذنيه: "ماذا تقول أيها المجنون؟"، توفق فارس عن المسير وهتف بصوت عال: "عبد الهادي بك ليس هنا، وهي تحبني، ليست هذه أول مرة إن سعادة المدير ينام على سرير من المخمل، عندما استلقيت عليه خيل إلى أني أغوص في النعيم." إذن قليلا فقليلا كل الأحداث التي تحدث بين زوجة مدير السجن عنايات هانم وفارس تعرف الناس حوالها كالسجناء والعساكير وغيرهم، فإنه أثره المسكر من الشراب. هموم كالصخور السوداء تراكمت على قلب فارس، وتراءى له المستقبل مليئا بالغيوم والغبار والعواصف المعربدة، و أيقن فارس أن ما حدث ليس له سوى نتيجتين اثنتين أولا أنه لن يدخل بيت المدير مرة ثانية ولن يرى

عنايات هانم، والثانية أن شيوع الأمر سيكون بداية لمتاعب بعيدة المدى لايعلم إلا الله عاقبتها. وقد توصل هذا الخبر عن الأحداث التي حدثت بين عنايات هانم وفارس إلى أذنين مدير السجن عبد الهادي.

ذهب عبد الهادي بك إلى بيته كالمجنون، لقد تلقى أقسى ما يمكن أن يتلقاه طول حياته، إن مرضه والامه الشخصية السابقة تعد أمرا تافها إذا ما قيست بالصدمة التي هبطت عليه وهو يتسم خطابا من مجهول يخبره فيه بالخيانة الزوجية التي لم تكن تخطر له على بال، عنايات أسلمت نفسها لسجين تافه اسمه فارس، ووقع البك فيما يشبه الغيبوبة، ثم شعر بجحيم يشتعل في صدره، لكأنما الام الدنيا وأحقادها قد تمازجت وأغرقته في طوفانها الطاغي أية كارثة أبشع من ذلك. ودوي عاصف يصم أذنيه، وصور المرئيات تختلط وتشع تعاسة ما بعدها تعاسة تتسلل عبر ناظريه إلى كيانه كله فترعشه، لا شيء تعد ذلك يمكن أن يسمى كرامة أو سلطة، فقد استطاع سجين حقير أن يلوث شرفه، ويسهر من كبريائه، وكان التغير الكبير الذي طرأ على عبد الهادي بك تغيرا عنيفا عاملا، أف٦قده العقل والتأني والتصرف بحكمة و لم يكد يؤوب إلى حجرته حتى هب واقفا ثم أسرع بالعودة إلى السجن وفي مكتبه دق الجرس وطلب الشلقامي على الفور وجاء الشلقامي، هناك يناقشان عن الكيفية في إعطاء العقوبة لفارس، وهي الإعدام أنهما سيقتلانه بالسم. وشعر البك بكثبانالغضب تتزايل عن قلبه الحزين، وعاد إلى بيته في هدوء مصطنع، وإن بقيت صورة عنايات هانم وحول حصرها ذراعان سمروان ملوثان، تفرض سلطانها على مخه المتعب المشوش، وعلى مائدة الطعام سدد إليها نظرات ملتهبة، وهناك قد حدث اختلاف شديد بين عبد الهادي وزوجته عنايات هانم عن عملها مع فارس الذي تجرأ وداس حرمته، وطلق عبد الهادي عنايات هانم حتى الثلاثة بدون الرجوع، لم تستطيع عنايات هانم أن تحبس دموعها وأمسك بمفرش المنضدة في قبضتيها المنشنجتين وصدر

عنها أنين مكبوت وقالت أنها لا تحزن وذلك اليومأنه يوم الخلاص، وحاولت أن تتكلم لكنه لم يمكنها من ذلك، بل أمسك بذراعها وجرها صوب الباب، ثم قذف بها إلى الشارع وأغلق الباب وعاد ليبكي بمرارة قاتلة.

وذات صباح حزين قالوا إن فارس مات، ويوجد ملقا على الأرض الباردة وقد فارق الحياة بعد أن تقيأ دما، وتبادل ضباط السجن نطرات ذات معنى، لكن واحدا منهم لم يستطع أ، يفصح بما في ضميره. وبعد يومين جاء التقرير الطبيب الشرعي أن فارس مات مسموما إنها جناية قتل. وسرى النبأ كالنار في الهشيم، وجاءت النيابة تتقصى الحقائق، وظل التحقيق ثلاثة أيام كاملة، واستطاعت زوجة المدير أن تخرج عن صمتها ودهشتها وذهولها أن الذي قتل فارس هو زوجها عبد الهادي وأنها أسلمت نفسها اعترافا لفارس، ثم حجز عبدالهادي والشلقامي في أحد السجون القاهرة رهن التحقيق.

ب–تحليل عرج الجندر عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني

كما بينت الباحثة في الباب الثاني أنها قد استعملت نظرية منصور فقيه أن عرج الجندر يتكون من : ١) تعزيل المرأة (Woman Marginalization) ٢) تقيم المرأة في التبعية (Woman Role in Subordination) ٣) الصورة النمطية للمرأة (Woman Stereotipe) ٤) العنافة (الصراع) على المرأة في العائلة (Woman Violence Against) ٥) تكليف العمل لانسبية له (Unreasonable Work Load) ، فتحلل الباحثة هذه الرواية بأربع نظريات هذه.

١- تعزيل المرأة

تعزيل المرأة هو عملية إفقار النساء ولاسيما في المجتمع الأدنى، وهذه النظرية قد مالت إلى المادة، حتى لا توجد الباحثة تعزيل المرأة في هذه الرواية، فإن فيها تعزيل المرأة دون المادة و خلقا.

٢- تقيم المرأة في التبعية

كما في الباب الثاني أن المجتمع في الغالب يعتقد ويقدر امرأة بدون العدل والصدق والحر حتى تصعب وتنفذ المواضع الإستيراتيجية في دورها وأفضلها في المسائل المتعلقة بأخذ القضية في عائلتها. كما الذي حدثت المشكلة في هذه الرواية وهي دور المرأة والزوجة قد تقومت في التبعية بإعتقاد المجتمع الذي أصبح حضاريا ويعتقده مرارا النصوص الدينيية التي تخطئ في تفسيرها وتستهلك للمصالح المعينة كالنساء في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني، إن المرأة فيها إعتقاد المجتمع غالبا من الرجال بأن ليست للمرأة الفكرة العقلية وأعمالها تعتمد على العاطفة الضعيفة، ولا يمكن أن تكون مستقلة، وغيرها التي تأثر على وضع قضية المرأة في الأدوار التي تعتبر أقل أهمية ومواقف المرأة التي في الغالب لاتكون عادلة لمعظم الناس تسبب الصعوبة في اختراق مواقع استراتيجية على المجتمع، ولا سيما التي تتعلق بدور استراتيجي في عملية صنع القرار، كما حدثت المشكلة للمرأة في هذه االرواية، منها:

أ- إرادة عنايات هانم أن تتم تعليمها لكن لايوافقها أبوها وتريد تزويجها بالرجل الذي اختاره لها وهو عبد الهادي البك. هنا لاتستطيع أن تعبر رأيها وإرادتها وقضيتها لتتم تعليمها حتى تجبر عنايات هانم أن تقبل

هذه القضية هي الزواج بضياع حقوقها كالمرأة الحرية في تناول حقوقها وإرادتها وأحلامها وهمتها. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي: "...**دائما تسير الأمور على غيرما تشتهي أشياء كثيرة في حياتها تؤكد ذلك، فمثلا عندما نالت البكالوريا كانت تريد أن تتم تعليمها لكن أباها اثر أن يمضى في إجرئات الزواج...**" (ص. ٣٥)

ب- إرادة عنايات هانم أن تتزوج بالرجل الذي أحبته لكن أراد مجلس العائلة أن يزوجها بالرجل الذي اختاره لها وهو عبد الهادي، كما رأى طيودورسون (116-115 :1979) أن هذه المشكلة من التفريق وهو من الخلق غير المتوازن لمن أو الفرقة يناء على الأشياء عادة على الفصيلة أو الرموز الخاصة[٥٧]، فإن عنايات هانم لها حق لتعيين الرجل الذي اختارته، لكن هناك قد عين الأشخاص الاخرون الذين يعينوا من الذي تزوجها وهو عبد الهادي بك حتى لا بد لها أن تقبل هذه القضية هو أن تتزوج بعبد الهادي بك الذي لا تحبه وأكبر سنه منها بعشرين سنة. هنا لاتستطيع عنايات أن تعبر رأيها وإرادتها وقضيتها أيضا للزوج بالرجل الذي اختارته وأحبته وهو سقيق زوج أختها المهندس. إن عنايات هانم مضيعة حقها لأن اعتقاد المجتمع غالبا من الرجل لها بأن ليست للمرأة الفكرة العقلية وأعمالها تعتمد على العاطفة الضعيفة التي تأثر على وضع قضية المرأة في الأدوار صنع القرار لنفسها أو ما يتعلق بها. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي: "...**حتى الزواج**

[57] James Danandjaja, "Diskriminasi Terhadap Minoritas Masih Merupakan Masalah Aktual di Indonesia Sehingga Perlu Ditangggulangi Segera," (Mei, 2003), 2.

نفسه، كانت تميل إلى سقيق زوج أختها المهندس، لكن مجلس العائلة الموقر فضل عليه عبد الهادي بك..." (ص. ٣٥)

ج- إن عنايات هانم في حيات تزويجها مع زوجها لا تناولت الفرصة عند تعيين القضية وأخذها في كل المشكلات حولهما مدة النكاح حتى لا تناولت الحقوق والفرصة للرأي عند تعيين القضية من المشكلات وأخذها في عائلتها مع زوجها، والحاصل إذا حاولت عنايات أن ترى وتعبر رأيها المختلف برأي زوجها اعتقدت أنها عرضت و ماطاعت لزوجها. إن زوجها ما أعطاها الفرصة لاعتبار رأيها وإيجاد أملها وهمتها وإرادتها. هو يعتقد أن نفسه أوحد الملك في مملكته الصغيرة أي عائلته، إنه يريد أن يكرم ويعطى دائما. إن المشكلة المذكورة من أثار شريعة الإسلام المستهلكة والتي تخطئ في تفسيرها ثم أصبحت خضارة القوية في المجتمع. رأت نوى السدوي كالمؤلفة والسوسيولوجية والطبيعة والنسائية في مصر أن الرجال العربيين في الغالب يكرهون المرأة المجربة والذكية والمجتهدة، هم يخافون عليها لأنهم قد عرفوا أن ذكريتهم غير حقيقة ولا حقيقة الواقعية لكن هي البشرة فقد التي يشكها بدبوس وتجبرها المجتمع على المرأة التي تؤسس على التفريق لها والقسم. يعتقد الرجال العربيون أن ذكي المرأة تهديد لتركيب قسم بطريرك[٥٨]. كما الذي حدث بزوج عنايات هانم الذي ملأت حياته بالتكبر والخوف عن معاندة زوجتها وقيامها بثورة له، لأن عنايات هانم امرأة ذكية والمجتهدة لكن زوجها أبوها بالرجل الذي لاتحبه وتسير في عائلتها مع زوجها بالضبط والإمساك والإجبار حتى يقوم

[58] Mai Yamani(ed.), *Menyingkap Tabir Perempuan Islam*, ter. Purwanto (Bandung: Nuansa, 2007), 1005-106.

بثورة وتعاند على كل التصرف من زوجها. ورغم ذلك إن الرجال العربيين يحاولون أن يتباعدوا المرأة المجربة والذكية والمجتهدة لأنها تستطيع أن تعبر الإستغلال الداخلي الذي يوجد في نظام النكاح أوالزواج كما حدث حتى الان[٥٩]. إن الباحثة توجد في هذه الرواية الإستغلال للمرأة وهو يصدر من تقيم المرأة في التبعية وفاطريركات بألا يبالي حقوقها كالمرأة الحرية التي لها حقوق وفكرة ورأي وإرادة وهمة وأحلام في حياتها.كما حدث في هذه الرواية أن عنايات هانم تجبر أن تقبل قضية أبيها لإدفاع تزويجها مع عبد الهادي الذي لايحبها ولم يسعدها مدة النكاح، وكان أبوها يعمل كلها لها لحفظ كرمة اسرته لو لا بد له أن يبذل مساعدة ابنتها بأخذ حقوقها وحريتها. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي:

١. "... **إن اسمي يجت ألا يتلوث، وكرامة الأسرة وسمعتها فوق كل اعتبار.**" (ص: ٨٠)

٢. "... **لا شيء سوى أن تعودي إلى زوجك، وأن تقضي بقوة إرادتك وتقاليد الأسرة العريقة على مثل هذه الخزعبالات...**" (ص: ٨١)

٣. "... **هل الحب والكراهية شيئان لادخل لهما بأمر البقاء في عصمة زوج مثل عبد الهادي بك؟. كرامة الأسرة في جانب وومشاعرها في جانب اخر، لكن أباها يرميها بالأنانية ويرمي**

---

[59] نفس المرجع.

أفكارها بالفساد ويسخر من رغباتها وأهوائها، وانتابتها ثورة عهارمة على كل شيء..." (ص: ٨٢)

ورغم ذلك رأت نوای السدوي بناء على سوسيولوجي المجتمع إن الرجال العربيين مستبيدون وملك القدرة على زوجتهم يؤسس قوية الدين والعادة[٦٠]. وفيها توجد أيضا عبارة أثرتها قوية الدين التي يعبرها عبد الهادي بك لزوجتها حين عرضت رأيها، وهذه العبارة هي قول عبد الهادي لها: **"الله يسامحك ياعنايات"** (ص: ٥٩). هذه العبرة قد استعملتها عبد الهادي لزوجتها كالزوجة التي عرضت شريعة الدينية. إن عنايات هانم هناك تجبر أن تصبح قسم من الرجل وهو زوجها، وهي لاتصبح نفسها لان الصعب لها في تنفيذ الموضع المثيرة بزوجها، وكانت خلفية هذه المشكلة هي بطريرك والمعتقدات في المجتمع أن المرأة ضعيفة ولاتستطيع أن تفكر منطقيا أوعقليا لكن تفكر عاطفيا وهذه من التفريق للمرأة. كما رأى طيودورسون (116-115 :1979) أن التفريق هو التصرف غير النتعادل لشخص أو قابلة الذي يؤسس على شيء وهذه المشكلة هي من التفريق للمرأة، لأن وجود التصرف من الرجل أو الزوج للمرأة أو زوجتها بتقيمها في التبعية. كما في هذه الرواية إن عنايات هانم هي المرأة التي يفرقها زوجها عبد الهادي بك حتى لا تستطيع أن تناول الحرة والحقوق في الرأي وتناول أملها وهمتها وإرادتها. وهي مضيعة حقها لأن حضارة بطريرك واعتقاد المجتمع غالبا من الرجل لها بأن ليست للمرأة الفكرة العقلية وأعمالها تعتمد على العاطفة الضعيفة التي تأثر على وضع قضية المرأة في الأدوار صنع القرار

---

[60] نفس المرجع.

لنفسها أو ما يتعلق بها.أما فطريرك في هذه الرواية قد تدل عليها المقتطفة التالية:

١. كلام عبد الهادي الذي قاله لعنايات هانم حين حدثت الإختلاف في القاهرة بأنها ما أرادت الرجوع مع زوجها، وهو: "**وأنا ... زوجك. أريدك معي** .." (ص: ٥٧)

٢. كلام أبو عنايات هانم الذي قاله لها، وهو: "**زوجك هو كل شيء.**" (ص: ٧٩)

٣. كلام عبد الهادي الذي قاله لزوجتها حين يجبرها إرادته لزوجتها، وهو: "**من إرادتي أنا ... أنا زوجك وولي نعمتك**" (ص: ١٣٢)

أما المقتطفة التي تدل على التفريق الذي عمله عبد الهادي لزوجته عنايات هانم هي:

١. "**وكما ارتضى المذنب مصير السجن فقد رضعت عنايات لمصيرها**" (ص: ١٥)

٢. " ... **وخالجها مرة أخرى شعور الحبيس في حيز ضيق**" (ص: ٣٥)

٣. "**لكنها كانت كطائر حبيس في قفص من ذهب، تمتد إليه يد رحيمة تنثر الحب في سخاء، والطائر الحبيس لا يرى إلا القفضوالعالم الضيق الذي يحدد أفقه، ويوقف من إنطلاقه.**" (ص: ٧٦-٧٧)

٤. **"هي توقن أن زوجها أنانيكريه، وأن سجنها الذي تعيش فيه من صنع زوجها وأوهامه الوحشية، وشعور بالظلم والقسوة يطاردها."** (ص: ٨٩)

ورغم ذلك أن الدين أكثر ما يستخدم لتبرير مثل هذه الآراء كما شرحت الباحثة عن أثار الإسلام في حضارة المجتمع سابقا. ورغم ذلك ما استطاع عبد الهادي بك أن يقبل ويقضب حين حاولت زوجته عنايات هانم أن تعبر خطاياه، معناه أنه كرئيس العائلة لا يريد أن تحقره زوجتها وتهينه. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي: **"لم يخف عليه قصدها، إنها تغمزه في رجولته، وتصمه بالعجز، وفشله في تمثيل دور الزوج بله العشيق."** (ص: ٢٠)

د- إن تلك المشكلة المذكورة كلها قد حدثت أيضا في عائلة والدي عنايات هانم، كانت أمها تجرب النصيب المستوي بعنايات هانم بأنها لا تناول الفرصة للرأي في كل المشكلات وضياع حقوقها وحريتها وأحلامها وتناول التفريق من زوجها لها. كانت خلفيتها هي مستوية بالمشكلات المذكورة وهي بطريرك والمعتقدات في المجتمع أن المرأة ضعيفة ولاتستطيع أن تفكر منطقيا أوعقليا لكن تفكر عاطفيا واستعمال النصوص الدينية المستهلكة والتي تختئ في تفسيرها. وهذه تدلها تصرفات أمها حين توجد المشكلة في عائلتها، مثلا حين حدث الإختلاف بين عبد الهادي وزوجتها عنايات هانم حتى يورط عائلتها بالقاهرة، هناك حدثت مناقشة طويلة بين عنايات وأبوها وأمها لكن تلك المناقشة تميل بين عنايات وأبوها وصاحب الملك هناك هو أبوها لو توجد المشاورة بين والديها هناك كما تدلها المقتطفة في الصفحة

٥٨ إلى الصفحة ٦٢ و الصفحة ٨٢ إلى الصفحة ٨٥. وفوق ذلك حين يحصل والدي عنايات هانم أن يدعواها للرجوع إلى بيت زوجها كان أبوها يدعي أولا أن عنايات هانم بنته ثم تتبع أمها كذلك. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي:

– "طبعا .. عنايات بنت أبيها فعلا."

– " بل بنت أمها يا روحي."

٣– الصورة النمطية للمرأة

الصورة النمطية للمرأة هي إحدى من أشكال عرج الجندر، كما حدثت في المجتمع عن رقعة المرأة أنها إنسان ضعيف جسمها أو علمها حتى لايكفي أن تصبح مالكا، لأن عندها حدودا، وهذه الحدود ليست عند الرجل حتى يستطيع أن يعمل بكل الحرية وكثير الإنتاج، كما وقع في هذه الرواية إن المرأة فيها تناول الصورة النمطية حتى تقيمت في التبعية استمرارا. فلذلك هي لاتستطع أن تتناول حقوقها وحرياتها وأملها وهمتها وتوجد أحلامها. إن إحدى من خلفية تقيم المرأة في التبعية وهي اعتقاد المجتمع غالبا من الرجل لها بأن ليست للمرأة الفكرة العقلية وأعمالها تعتمد على العاطفة الضعيفة التي تأثر على وضع قضية المرأة في الأدوار صنع القرار لنفسها أو ما يتعلق بها لا تستطيع أن تناول الحرة والحقوق في الرأي وتناول أملها وهمتها وإرادتها، كما بينت الباحثة في شرح قسم تقيم المرأة في التبعية قبلها. وفوق ذلك توجد الباحثة البارة التي من نصائح أبي عنايات هانم لها التي تدل على أن الزوجة التي تعييش في بيت زوجها طاعة هي من الزوجة المطيعة بغير بناء على الأساس الواضح وهي تتبع ما أمر لها فقد بلا تهتم على حقوقها

وإرادتها. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي: "... **وفتيات الأسرة جميعا عشن في بيوت أزواجهن مثالا للوفاء النادر، والطاعة العمياء.**" ٠(ص: ٨٠) ورغم ذلك توجد الباحثة عبارة من محادثة بين فارس و عبد الحميد حين حاول عبد الحميد أن ينصف فارسا عن أحلامه ليملك عنايات هانم زوجة مدير السجن عبد الهادي بك، وهذه العبارة هي "**علمتني زوجتي أن المرأة شيطان جميل**" (ص: ٤٧)، إنهما يعتقدان هذه الملاحظة لأنهما لهما خبرة قبيحة بالمرأة، بأن فارسا هو قاتل من الذي قتل أبا فارس قبلها وأمرته أمه ودفعته لقتل القاتل أباه حتى يدخل فارس السجن ولا أمه حتى يعتقد فارس أن هذا العقاب غير المتعادلة. وعبد الحامد هو السجين الذي تتركه زوجته للنكاح بشخص اخر حتى يكرهها. والحاصل هذه العبارة لا تحقق. لكن قد حدثت الزنى في هذه الرواية بين عنايات هانم وفارس وهناك تبدأه عنايات هانم للدعوة إلي ثلاث مرات بالأوقات المتفرقة في بيت عنايات هانم بالطريقة التي صنعتها قبلها كشكل ثورتها عن التفريق والإجبار في حياتها وإرادتها لإيجاد أحلامها المنهوبة ولتناول حقوقها المنهوبة وإقناعها في الجماع مع الرجل الذي تحبه. اخرا يعتقد فارسا أن المرأة (عنايات هانم) سبب من إحدى الكبائر التي قد يعملها مع عنايات هانم وهي زنى، ويعبرها بمرور أقوال الحاج سلامة المجنون وهي أن كل المرأة خائنات، أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي قول الحاج سلامة المجنون: "**كلهن خائنات. كلهن نبيهة بنت حسن عرفات.**" (ص: ٩٨) و قول فارس للحاج السلامة المجنون: " **أنت على حق يا حاج سلامة ... هي السبب ...**" (ص: ١٠١). إن هذه العبارة من فارس هي لا يستطيع أن تحقق، لأن ليست كل النساء لهن خلق قبيحة كذالك. فإن عنايات هانم تعمل هذا الخطأ فيها

لقضاء حجاتها التي لم تناولها مدة النكاح لكن هناك خطأ كبير وهو أن عنايات هانم تأخذ الطريق الخطأ يعني بالزنى.

٤- العنافة (الصراع) على المرأة في العائلة

كانت العنافة على المرأة هو العنف الجسدي أوالنفسي أوالإقتصادي، والإعتداء الجنسي، توجد الباحثة في هذه الرواية العنف الجسدي والعنف النفسي، إن عبد الهادي قد عمل العنف الجسدي أو النفسي على عنايات هانم مرارا في كل الإختلاف أو حين عرضته عنايات أوعاندته أو ماتبعت رأيه وأوامره. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي:

أ- حين حاولت زوجته أن تقوم بثورة وحقدته وعرضته وعاندته على رأيه فغضب عبد الهادي لها بدق المنضدة أمامها و ضربها وخرج من لسانه الكلام المهين على درجة المرأة، أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي:

"... وشعر **بشيء من الحقد الممزوج بالقلق، ووجد نفسه يقول في هزيمة:**

- لقد أصبحت وقحة يا عنايات.

- وأنت؟ أناني جشع!!

ودق المنضدة **بيده في جنون:**

- **هل فقدت عقلك؟**
- **كنت استرحت منذ زمن طويل.**
- **لكن لا أصدق أذني.**
- **تلك هي الحقيقة.**
- **انفجار لم أتوقعه.**

هذه الرقيقة **المهذبة الصامتة تتحول إلى وحش، إنها تسحق ثقتي، وتهدي من قواي، وتنضم إلى أعدائي... السكر والضغط وتصلب الشرايين. خسئت إن لم أنقص عليها وألقنها درسا لاتنساه. والتفت إليها، ثم هب واقفا، وفي لحظات كان ممسكا بذراعها:**

- **لا بد أنك نسيت الأدب...**
- **لا تلمسني.**

لكن يده **كانت أسبق، فقد ضعفها .. ووصعت يدها مكان الصفعة ثم تكورث كقطة خائفة، ...**" (ص: ٢٠-٢١)

إن في هذه المقتطفة تدل على العنف الجسدي والنفسي، العنف **الجسدي** هو دق المنضدة بيد عبد الهادي أمام عنايات هانم و هبه واقفا وصفعه لها وهذا العنف الجسمي وهو من الضرب والتعذيب لها. أما العنف النفسي هو كلام عبد الهادي المهين على درجة عنايات هانم أنها وقحة وأنها نسيت الأدب، هذا الكلام يدل على أنها امرأة طالحة وهينة.

ب- حين حدثت الإختلاف بين عبد الهادي وعنايات بالقاهرة، هناك لا تتبع عنايات أن إرادة زوجها للرجوع معه، حتى سدد زوجها إليها نظرات زاجرة بمعنى الأسرار والوعيد. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح: **"سدد إليها نظرات زاجرة تحمل معنى الأسرار والوعيد"** (ص: ٥٨). إن هذا عنف نفسي وهو من الكلام المهين على درجة المرأة

ج- حين ناقش عبد الهادي وعنايات هانم، وهي قالت له عن الجريمة التي عندها قد عملها زوجها بقبول رشاوي من قوت المسجونين، حتى يغضب زوجها ويحاول أن يرفض قولها، واخيرا خرج الكلام القبيح يعني يسماها امرأة جاهلة، و هذا عنف نفسي وهو من الكلام المهين على درجة المرأة. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي: ".. **أيتها الغبية إنها امتيازات أزلية.**" (ص: ١٣٣).

د- حين عرف عبد الهادي أن حرمته قد داستها زوجته مع إحدى المسجونين اسمه فارس. قد غضب غضبا شديدا لها، حتى يقول لها الكلام المهين، إنه يسماها بالعهرة لأنها قد خينته بإحدى المسجونين اسمه فارس وقد جمعا حتى ثلاث مرات. ذلك الكلام هو: **"يا عاهرة ستعيشين بقية حياتك يجللك العار. وتنظر إليك العيون في احتقار."** (ص: ١٧٩). إن هذا عنف نفسي وهو من الكلام المهين على درجة المرأة. ورغم ذلك أن عبد الهادي قد جرى زوجتها صوب الباب ثم قذف بها إلى الشارع. وهذا من العنف الجسدي وهو والضرب والتعذيب للمرأة. أما المقتطفة المؤكدة على هذا الشرح هي: **"حاولت أن تتكلم . لكنه ليمكنها من ذلك، بل أمسك بذراعها، وجرها**

صوب الباب. ثم قذف بها إلى الشارع، وأغلق الباب، وعاد ليبكي بمرارة قاتلة." (ص: ١٧٩)

٥- تكليف العمل لانسبيا له

بناء على الخلفية الإجتماعية والإقتصادية أن عائلة عنايات هانم وعائلة والديها، إنهما ما عندما مشكلة إقتصادية و تكليف العمل لإنسبية لها، كانت معيشتها مكتفية، إذن هناك لاتوجد هذه المشكلة فيها. لاتطلب عنايات هانم وأمها بالأعمال البيتية والخارجية المبالغة جدا، فإن لهما خادمة التي تعمل كل الأعمال البيتية وتساعدهما، والحاصل لاتوجد فيها هذه المشكلة.

إن الأشكال من عرج الجندر في الشرح قبلها لا يستطيع أن يفرق بينها وفيها المؤاثرات الكثيرة، والحاصل من هنا تستطيع الباحثة أن تقسما إلى نوع النسائية الذي يوجد في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني.

بناء على البيان عن أشكال عرج الجندر السابق أن الدكتور نجيب الكيلاني في هذه الرواية يروي عن الجوانب الحياتية التي مازالت توجد في كل الزمان والمكان. فيها كثير من العبرات ودرس السلوك التي تفيد لكل الإنسان والخصوص ستحلل الباحثة في بحثه هو النسائية وعرج الجندر فيها. كانت العبارات عن فكرة النسائية فيها أقل من فكرة ضدة النسائية، إن هذه الرواية تروي عن الإحتجاج والثورة من الثقافة والحضارة التي وجهت إلى فكرة ضدة النسائية، منها:

١-اهتمام التعلم للمرأة، في تلك الرواية توجد النتيجة عن اهتمام التعلم للمرأة، لكن لاتتم ولا يبلغ إلى الغاية والقمة، كما يدله على تعلم

عنايات هانم الذي بلغ إلى الكالوريا. كان الكالوريا منخفضا للمرأة يعني أن والدي عنايات هانم عندهما نتيجة أو فكرة لفقديم المرأة بمرور التعلم والدراسة. لكن هي لايستطيع أن تتم وتبلغ إلى الغاية والقمة لاعتراض سلطة أبوها للزواج بالرجل الذي لاتحبه. هنا نتيجة قليلة عن النسائية الليبرالية التي ترى أن الظلم للمرأة يسببه التعليم المنخفض والناقص.

٢-حس عنايات هانم بالتقريق لها الذي يعمله الأشخاص حولها وهو يدله تصرفات عنايات هانم، منها:

أ. أبوها قد أجبرها على الزواج بعبد العادي البك حتى خاب أملها كله.

ب.زوجها عبد الهادي الذي قد نهب كل حرياتها وحقوقها كزوجته، قد جعلها كطائرة المحبوسة في القفض، وقد تقاوم عنايات هانم مقاومة لطلب حقوقها المنهوبة، وفوق ذلك قد حاولت واختارت أن تبعث وتقوم بثورة عن الظلم والتفريق والإجبار لها مدة الزواج بعبد الهادي، وهي تختار أن تعاند سلوك زوجها الغليظ بقلبه الأناني ويتبع فكرة فتريرك. هذه الظواهر قد ظهرت في كل الإختلاف بينهما الذي يدل على إزداد جرأتها لمعاندة رأي زوجها. قليلا فقليلا قد أخذ تفتح فكرتها عن المسائل الخارجية والمسائي الإجتماعية، قد تحادث زوجها عن الجرائم التي يعملها زوجها والأشخاص حوله، فإنها تريد أن تطلب الحقيقة الواضحة. وهذا الحال يدل على التقدم لعنايات هانم على فتح فكرتها عن المسائل الإجتماعية التي لن تعملها

مدة زواجها حتى يعتبر زوجها عبد الهادي البك من تغير زوجته التي يوجدها لمعاند رأيه عند الإختلاف.

٣-إزداد جرأة عنايات هانم لمعاندة الظلم والتفريق والإجبار من أبوها وزوجها، هذا تدل عليه قيامها بثورة عن كلها والتغيرات التي تعملها لزوجها. إنها أرادت أن تقوم بثورة عنها قديما لكن لن تبلغ إلى الغاية وقمتهالاعتراض الثقافة الإجتماعية والحضارة والعادة في مجتمعها. وفوق ذلك ذات يوم إتكلت إرادة عنايات هانم للتحرير عن الظلم والتفريق والإجبار في حياتها وإرادتها لإيجاد أحلامها المنهوبة ولتناول حقوقها المنهوبة وإقناعها في الجماع مع الرجل الذي تحبه فتزني هي برجل أخر وتستمر حتى ثلاثة مرات. هنا حست عنايات هانم إقناعا وسعادة لأنها تحصل تناول الإقناع والحرية والأحلام التي لن تناولها مدة النكاح. وهذا الحال مؤاسفة جدا، لأنها ناولت كلها بالطريق الخطأ يعني الزنى.

ج- عرج الجندر عند العائلة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني من ناحية الإسلام

إن الأشكال من عرج الجندر في الشرح قبلها لا يستطيع أن يفرق بينها وفيها المؤاثرات الكثيرة، والباحثة ستحلل تلك المشاكل من نظرية الدين امناسب وهذه الرواية وهو الإسلام، منها:

١- حين أراد أبو عنايات هانم أن يزوجها بدون أن يبالي إرادتها ورأيها، إن الإسلام أن يعطي الحر للعذراء لأن ترى حين أراد أبوها أن يزوجها كما شرح هذه الحديث:

"إذا أراد أحدكم أن يزوج ابنة فليستأمرها" (رواه الطبراني)[٦١]
ورغم ذلك هذه المشكلة من التفريق للمرأة أيضا، لأن أبوها لابد له أن يستأمرها حين أراد أن يزوجها، لكن إن أبا عنايات هانم يعمل بعكسها، وهو يزوجها إجبارا بالرجل الذي لا تحبه يعني عبد الهادي.

٢- حين غضبت عنايات هانم على زوجها بناء على الإسلام فينبغي له أن ينصحها لطيفا ويرعبها بالعذاب من خلقها. كما شرح في القرأن الكريم سورة البقرة: ١٨٧:

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (البقرة ١٨٧)

وهذه المشكلة من الأفكار التي تعضدها النسائية في هذه الوراية وهي التفريق على حقوق الزوجة.

٣- كما عرفنا في عائلة عنايات هانم مع عبد الهادي البك وعائلة والديها، إن هناك ما أعطى الرجل الفرصة والحقوق لزوجته وابنته للرأي، مع أن الإسلام يدعو الأمة (الرجل والمرأة) المشاورة كما شرحت في القران الكريم سورة البقرة ٢٣٣ وسورة ال عمران: ٣٨ وسورة الشورى: ١٥٩

61 . Muhammad 'Ali Al- Shabuni, *Kawinlah Selagi Muda* (Jakarta: Serambi, 2005), 185.

وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (البقرة: ٢٣٣)

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ (ال عمران: ٣٨)

فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ (الشورى: ١٥٩)

إن البيان فيها عن إعطاء الحقوق للرأي على الركل والمرأة في كل المكان و يضم كل المشكلات.[٦٢] إن المشاورة من إحدى المبادئ إدارة العمل على نواحي الحياة مع الناس عند القرأن، بناء على هذا النص أن كل الرجل (الزوج) والمرأة (الزوجة) له حقوق للرأي.

٤- إن إحدى مبادئ الإسلام هي المساوى بين الناس (بين الرجل والمراة وبين الشعوب وبين القبائل في العالم) والإختلاف الذي يرفع أو يهينهم هو نتيجة العبودية والتقوىلله، إن الإسلام لايصحح الصورة النمطية للمرأة. كما شرح في القران الكريم سورة الحجرات: ١٣ :

[62] Shihab, *Wawasan Al-Quran*, 469-471.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ (الحجرات: ١٣)

موقع المراة في الإسلام لايتصور كما في هذه الرواية أو المجتمع حاضرا، فإن البيان في القران يدل على بعض الإنسان كائن من بعض أي الذكور من الإناث وبالعكس، إذن لايكون الإختلاف بينهما عن خلقهما.

٥- إن هذه الرواية تدل على أن الرجل مسلط على عائلته وزوجته وهو الذي يأخذ قدرته حين حدثت المشكلة كما تصوره فيها، وهو عبد الهادي كالزوج ومسلط على عائلته وتجبرها ويأخذ القدرة بغير عقد الإتفاقية، وهذا هي من ثقافة بطريرك في دور العائلة. إن مسلط العائلة في الإسلام قد شرح في القران الكريم سورة النساء: ٣٤:

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا (النساء: ٣٤)

كثير من المفسرين والنسائيين المسلمين في تفسير هذه الاية، أنهم يوافقون أن مسلط العائلة والزوجة هو الزوج (الرجل). كانت الباحثة قد أخذت رأي رشيد رضا مفسر عصري التي يعبر رأيه صريحا، أنه يرفض التفسير التقليدي الذي يضعف الهيبة للمرأة بناء على على الجنسية والعناصر الطبيعية والتاريخية. وهو يرى أن الذي أصبحه الذي مسلط أو القوام للمرأة هو "بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا" لأن الله فضل

بعضهم على بعض وهم أنفقوا، كما رأى محمد عبده كذالك أيضا أن الرجال قوامون على عائلتهم لكن لا تدل أن درجة المرأة أدنى من الرجل. بل هذا القوام بناء على الفضول له مسؤليته لينفق عائلته. ورغم ذلك رأى محمد عبده ورشيد رضا ولو كان الرجل قاعدة تعطي حق القوام على زوجته لكن لا يجوز له أن يقيم قوامه بثقة، يعني أن يبالي إرادة زوجها وترجيحها واستعمل مبدأ الشورى أو المشاورة لكل القوام منها القوام في العائلة، وينبغي للزوج أن يقيم زوجته بالمعاشرة المعروف والصبركما أمره الله في القران الكريم سورة الساء: ١٩:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا (النساء: ١٩)

الباب الرابع
الخاتمة

أ- النتيجة

بعد أن تحلل الباحثة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني بدراسة نسائية، استنبطت الباحثة واختصارا فيما يلي:

١- أشكال عرج الجندر عند العائلة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني

أشكال عرج الجندر عند العائلة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني تتكون من تعزيل المرأة وتقيم المرأة في التبعية والصورة النمطية للمرأة والعنافة (الصراع) على المرأة في العائلة وتكليف العمل لإنسنية له، وكلها تواصلت وتعالقت لكن هناك لاتوجد مشكلة تكليف العمل لإنسنية له، لأن في عائلة عنايات هانم أو والديها لايألم الإقتصادية من هذه خمسة أشكال عرج الجندر. إذا نوسبت نظرية الجندر في العائلة فإن العائلة في هذه الرواية لم يدل الإعتماد على أساس مساوة الجنس وتعديله. أما المساواة والعدالة بين الجنسين هما شرط دينامية الذي يشارك فيه الرجال والنساء ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات والأدوار والفرص القائمة على الاحترام المتبادل، واحترام الذات، والمساعدة في مختلف قطاعات الحياة، وإن عنايات هانم أو أمها مرأة وبنت وزوجة لم تتناول كلها. بناء على التحليل في الباب الثالث أن السائية في هذه الرواية هي النسائية الليبرالية، وتوجد فيها النتائج النسائية القليلة، منها النسائية الليبرالية التي تدلها

الإهتمام بالدراسة والتعليم للمرأة أو البنت حتى تصبح المرأة له إرادة تقدم نفسها إلى الأمر الأفضل كما الذي حدث في عنايات هانم وأمها ولو كانتا لا تصلا إلى أملهما الحقيقي مازالت لهما إرادة لهما، لكن تمرها عنايات هانم بالمنهج الخاطئ يعني الزنى. إن نتائج الجندر التي يحملها نجيب الكيلاني في رواية "ليل وقضبان" ما زالت تبعد عن مساوة الجندر وتعديله.

٢- أشكال عرج الجندر عند العائلة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني من ناحية الإسلام

إن الإسلام يعلم المساواة والعدالة بين أمته و واحترام الذات، والمساعدة في مختلف قطاعات الحياة بينها كما هدف الجندر في العائلة في نظرية مفيدة ومنصور فقيه. ولايعلم الإسلام التمييز والظلم من البعض إلى يعض اخر.

ب- الاقتراحات

بعد أن قامت الباحثة بهذا البحث، لازمت عليه أن تقدم الاقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذه العلوم:

١- لعل هذا البحث يدافع على طلاب قسم اللغة العربية وآدبها الدراسات العلمية الأخرى التي تتعلق بالرواية التي يضم فيها الدراسات والتي ما أظهرت الواقع فقد، بل هو أعطينا الصورة المنعكسة الواقعية الكبيرة والكاملة والعائشة والديناميكية أبيضا، وهي التي يمكن أن ينفرط الفهم العام، والتي تتعلق بنقد الأدب النسائي. ليكون هذا البحث لا يقف في جنس واحد من التحليل.

٢- كان هذا البحث مازال ناقص من الكمال لذلك ترجو الباحثة أن يكون هناك من يقوم باستكماله من الطلاب والطالبات بهذه الجامعة في السنة الاتية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو الخشب، إبراهيم علي. *في محيط النقد الأدبي*. مصر: دار المعارف، دون السنة.

الزيات، أحمد حسن. *تاريخ الأدب العربي*. بيروت: دار المعارف، ١٩٦٨.

الكيلاني، نجيب. *رحلتي مع الأدب الإسلامية*. يروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

حامد، محمد أبو النجار ومحمد الجنيدي جمعة، *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*. رياض: مطابع الرياض، ١٩٥٧.

ضيف، شوقي. *الصعر الجاهلي*. مصر: دار المعارف، ١٩٦٠.

---------، *في النقد الأدبي*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢.

كامل، مجدي وهبة. *معجم المصطلحات العربية في اللة والأدب*. لبنان: مكتبة لبنان لاساحة الرياض الصلح بيروت، ١٩٨٤.

لجنة من الأساتذة بالإقطار العربية. *الموجز في الأدب العربي وتاريخه*. لبنان: دار المعارف، ١٩٦٢.

وركادياناتا، ولدانا. *المدخل إلى الأدب العربي*. مالانج: كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٥.

محمد أبو النجار حامد ومحمد الجنيدي جمعة، *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي* (رياض: رياض: مطابع الرياض، ١٩٥٧ مطابع الرياض، ١٩٥٧) ،: ٥.

المرجع الأجنبية

Abdullah, Dzulkarnain. *Mengapa Harus Perempuan.* Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2005.

Al-Shabuni. Muhammad ‘Ali, *Kawinlah Selagi Muda*. Jakarta: Serambi, 2005.

Fananie, Zainuddin. *Telaah Sastra.* Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000.

Goefe, Philips Bob Cock (Ed.), *Webster’s Thirds International The English Language.* Merriam Webster Inc: Sprinfield Massachussets, 1986.

Haideh, Moghissi. *Feminisme dan Fundamentalisme Islam.* Yogyakarta: LKiS Yogyakarta, 2005.

Mai Yamani(ed.). *Menyingkap Tabir Perempuan Islam*. ter. Purwanto. Bandung: Nuansa, 2007.

Moeliono. *Kamus Besar Bahasa Indonesia.* Jakarta: Balai Pustaka, 1998.

Mufidah Ch, *Paradigma Gender*. Malang: Bayumedia Publishing, 2003.

Munawwir, Ahmad Warson. *Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia.* Surabaya: Pustaka Progressif, 2002.

--------- dan Muhammad Fairuz. *Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif, 2007.

Semi, Atar. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa, 1990.

Shihab, Muhammad Quraish. *Wawasan Alquran.* Bandung: Mizan, 1996.

Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002.

Taum, Yoseph Yapi. *Pengantar Teori Sastra.* Flores: Nusa Indah, 1997.

--------- dan Suharto. *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2005.

Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka, 2006.